الجمهورية اللبنانية - المركز التربوي للبحوث والإنماء

تخطيط التلميذ اللبناني لمستقبله المهني

إعداد : جورج ثيودوري

الكتاب التربوي ٢

الجمهورية اللبنانية

المركز التربوي للبحوث والانماء

دراسة

« تخطيط التلميذ اللبناني لمستقبله المهني »

جورج ثيودوري

مكتب البحوث التربوية

أيلول ١٩٧٩

فريق البحث

الباحث المسؤول عن الدراسة: جورج ثيودوري : دكتور في الادارة التربوية .

الباحثان المساعدان : جورج أبي صالح وحسان جمعة : من مكتب البحوث التربوية في المركز التربوي للبحوث والانماء .

إشراف : مكتب البحوث التربوية

جوزف انطون : رئيس المكتب

عبدو القـــاعي : رئيس وحدة التخطيط التربوي

التصدير

اصبح واضحاً ان تربية النشء لم تعد تقتصر على المدرسة . هي تربية شاملة ، تهتم بتنظيم مختلف البيئات التي يعيش الولد فيها تنظيماً تربوياً – اجتماعياً . كما تهتم بالانسان طيلة حياته بصورة مستمرة . ثم ان التنظيم التربوي لم يعد يقتصر على تطبيق البرامج المقررة او على تنمية الادراك المعرفي فحسب ، بل اصبح يهدف الى تنمية مختلف استعدادات الولد بكل انواعها وتنمية كل استعداد حتى اقصى مداه . وكذلك اصبح باطلاً الخلاف المزمن بين قائل بأن التربية تهدف « للتثقيف » وقائل بأن التربية تهدف « للتأهيل المهني » .

من هنا نخلص الى ملاحظات أساسية أبرزها :

* التربية للحياة وبالحياة : لقد اطلق هذه العبارة وركّز على مفهومها المربّي الاميركي الكبير « جون ديوي » وهي تعني أساساً بأن التربية تعد للحياة بمختلف وجوهها وان برامجها وطرائقها ووسائلها يجب ان تكون من صلب الحياة وان العلاقات بين المربّي والولد يجب ان تبني ممارسة حياتية حقة .

* تنوع البرامج التربوية ، اي ان تنظيم النشاطات التربوية يجب ان يكون وفق مختلف استعدادات كل ولد واحتياجات المجتمع .

* التربية وسوق العمل ، اي ان تثقيف الولد لا يمكن ان يكون صحيحاً وكاملاً الا اذا كان في سبيل اتقان مهنة معينة يمارسها في حياته (او بعض مهن متقاربة) .

* التوجيه الدراسي والمهني ، لا شك أن الاهل ، الوالدين او المسؤولين عن الولد ، والمدرسة وبخاصة المعلم والادارة ، هم وغيرهم يمكنهم ان يقوموا بدور الارشاد المدرسي والتوجيه الدراسي والمهني . لكن جميعهم ينجحون اكثر والولد يفيد اكثر اذا ما قام اختصاصيان بمهمتين متمايزتين متكاملتين هما : المرشد النفسي – المدرسي والموجّه الدراسي والمهني وهذان الاختصاصيان يجب إعدادهما ولحظ ملاك وظيفي لكل منهما في جميع المدارس اللبنانية ، اذا ما اريد اول اصلاح للنظام التربوي في لبنان .

فالدراسة التي أُقدّم هنا ، تقع في إطار هذا المفهوم التربوي الشامل وتركز بصورة خاصة على وجوب مساعدة الولد حتى يعدّ ذاته لمهنة معينة من خلال مختلف النشاطات التربوية المنظمة . كما تركز على دور المهنة في مساعدة الولد على تحقيق شخصيته من جهة وعلى النشاطات التربوية – النفسية – الاجتماعية المنظمة التي تساعده ، منذ نعومة اظفاره وحتى إبّان ممارسته المهنة من جهة ثانية ، ليعي استعداداته وقدراته وميوله وينميّها ويقيّمها بصورة موضوعية ومستمرة وليحسن اتخاذ المواقف الايجابية والقرارات الخيارية ، ومنها قرار اختيار المهنة .

ان المركز التربوي للبحوث والإنماء ، اذ يسرّه نشر هذا الكتاب ، يعد المجتمع اللبناني عامة والتربوي خاصة ، بنشر كتب اخرى مماثلة ومنها كتاب موسّع في الموضوع نفسه وكتاب حول التربية والعمل . وهو يأمل بأن يكون قد أدى واجبه بكل تواضع .

ولا يسعني الا ان اشكر الدكتور جورج تيودوري الذي أعدّ هذه الدراسة ونفّذها والاستاذين جورج أبي صالح وحسان جمعة اللذين عاوناه .

كما اشكر رئيس مكتب البحوث التربوية الدكتور جوزف انطون ورئيس وحدة التخطيط التربوي الاستاذ عبدو القاعي اللذين تابعا هذه الدراسة واسهما في انجاحها . وكذلك جميع الذين عاونوا من داخل المركز وخارجه .

رئيس المركز التربوي للبحوث والانماء بالوكالة

جوج المر

مقدمة البحث

تعريف مفهوم « التربية من أجل المهنة » (Career Education)

التوجيه الدراسي والمهني

المبادئ التربوية والاجتماعية والاقتصادية من أجل تطوير مفهوم المهنة

ضرورة تنسيق نشاطات التلميذ في إطار برنامج التوجيه الدراسي والمهني .

خلاصة

مقدمة البحث

يهدف الباحث من هذه المقدمة الى التعريف بمفهومي « التربية من أجل المهنة » والتوجيه الدراسي والمهني مع التطرّق الى المبادئ التربوية والاجتماعية والاقتصادية التي أدّت الى تطوير هذين المفهومين ، لكي يخلص الى ضرورة التنسيق بين نشاطات التلميذ وبرامج التوجيه الدراسي والمهني .

١ – تعريف مفهوم « التربية من أجل المهنة » .

« التربية من أجل المهنة » هي استراتيجية تعليمية تربط بين عالم المدرسة وعالم العمل . ويترجم هذا المفهوم عملياً بوجوب توعية التلاميذ ، تدريجياً في جميع مراحل الدراسة ، لكي يتعرّفوا حقيقة قدراتهم وميولهم وحاجات سوق العمل بحيث يستطيعون اتخاذ قرار منطقي وواقعي في ما يختص باختياراتهم المهنية . ولتأمين هذا الوعي الكافي عند التلميذ، على المدرسة أن تُعدّ نشاطات تعليمية تساعد على **توجيه** التلميذ **ليستكشف** عالم العمل **ويحضّر نفسه** للمهنة التي يميل اليها .

ان « التربية من أجل المهنة » تشمل : التعليم بنوعيه المهني والاكاديمي . لذلك، فان هذه التربية تصبح سياقاً مترابط الحلقات يشمل جميع مستويات التعلّم . ليست « التربية من أجل المهنة » مادة تعليمية مستقلة تدخل في إطار المنهج ، بل هي استراتيجية تعليمية تتناول جميع مواد الدراسة ، وهدفها الاهم تسهيل انتقال التلميذ من المدرسة او الجامعة الى سوق العمل . كما تهدف ايضاً الى حثّ التلميذ على تقدير دور العمل واهميته في علاقته بالتطور الاجتماعي والاقتصادي للبلد .

وبالتالي يمكن اعتبار هذا المفهوم الجديد مفهوماً إصلاحياً يتطلب تغييراً هاماً في مواقف كل من المجتمع والمدرسة والبيت تجاه وظيفة التربية وارتباطها بعالم العمل . لذا يجب على المدرسة ان تحضّر التلميذ بشكل كاف لسوق العمل ، وذلك بأن تقدّم له فرصاً واختبارات في المجالين الاكاديمي والمهني بشكل يؤهله لاتخاذ القرار المناسب لمستقبله ومستقبل البلد . اما القرار المناسب فهو القرار المبني منطقياً على قدرات التلميذ وميوله الحقيقية المراقَبة والموجّهة بواسطة ما يُسمّى « بالتوجيه التربوي من أجل المهنة » .

٢ – التوجيه الدراسي والمهني

التوجيه التربوي السليم ضروري لمساعدة التلميذ على اتخاذ القرارات المتعلقة بمهنة المستقبل . ولا تقتصر أهميته على تنمية قدرة الاختيار والتقرير عند التلميذ بحيث يتقبلهما باقتناع ووضوح رؤية ، بل تتعدى ذلك الى تلبية احتياجات سوق العمل ومتطلباتها . ففي الغرب مثلاً ، اعتُمد التوجيه كحلّ ديمقراطي لمشكلات الانتاج المدرسي واحتياجات سوق العمل ، خصوصاً خلال المراحل الأولى للثورة الصناعية .

وكان أول من استعمل عبارة « التوجيه المهني » الاستاذ الأميركي « فرانك بارسونز (Frank Parsons) [١]، في عام ١٩٠٩ ، وذلك في كتابه « اختيار المهنة » . وقد شدّد بارسونز في مؤلّفه هذا على ان التوجيه المهني يجب ان يصبح جزءاً لا يتجزأ من المدرسة في جميع المجتمعات[٢]، وركّز على ان القرار المهني يجب ان يكون مسؤولية الفرد شرط ان يسبقه توجيه التلميذ لمعرفة مواهبه ومواقفه وقدراته وميوله . كما ينبغي على المدرسة ان تقدّم للتلميذ مجالاً واسعاً من الخيارات المتعلقة بالوظائف المتوفرة في سوق العمل . واحدى النواحي الأساسية التي ذكرها بارسونز هي أنه على التوجيه أن يكوّن عند الشخص مفهوم الذات ، اي ان يساعد التلميذ على تكوين صورة واقعية عن ذاته ، بما يتلاءم مع اختياره المفضّل لمهنةٍ ما .

لذا ، ينبغي ألاّ تطغى شخصية الموجّه التربوي على شخصية التلميذ بحيث يفرض الأول على الثاني مفهومه الذاتي . وقد عرّف الأميركي لايتون (Layton) التوجيه ، بما يلي :

« إنه العملية الهادفة الى تعريف الفرد ، من خلال طرائق متنوعة الى استعداداته الفطرية مجالات تنمية هذه الاستعدادات وامكانياتها بحيث يؤمّن حياة منتجة لنفسه ولمجتمعه »[٣].

وهكذا ، فان التوجيه هو عملية تبدأ باعطاء المعلومات ، في المدرسة ، عن عالم المهن وتنتهي بممارسة مهنة ما . وفي غضون السنوات الدراسية ، تُتاح للتلميذ فرص مزاولة او اختبار او معايشة مختلفٍ المهن ، على اساس تخطيط مسبق .

٣ – المبادئ التي تساعد على تطور مفهوم المهنة .

ان المبادئ التالية تمثّل المنطلق الفكري « للتربية من أجل المهنة » :

---

(1) Parsons, Frank w. *Choosing a Vocation.* Boston, Massachussets, Houghton-Mifflin Company, 1909.

(2) Brewer, John M, *History of Vocational Guidance,* New-York, Harper, 1942, p. 3.

(3) Layton, S. Hawkins, Harry A. Jager and Giles, M. Ruch. *Occupationnal Information and Guidance : Organization and Administration* (Washington, D.C, U.S. Office of Education. Vocational Division Bulletin. n°: 204. Occupational Information and Guidance, series n° 1, 1939, p. 4.

* فالتربية هي أولاً تنظيم اجتماعي يلعب دوراً رئيسياً في بناء المجتمع . وباستطاعة التربية دفع التطور الاجتماعي والسياسي والاقتصادي او شلّه وتعطيله . لهذا ، فان المناهج التربوية تعكس وتحدّد نوعية التطور الاقتصادي العام واتجاهه .

* ان تطور مفهوم المهنة هو عملية تشمل جميع مراحل الحياة ويجب البدء بها في السنوات الدراسية الأولى على ان يتخللها تنسيق دائم بين المدرسة والبيت والمجتمع . فالتلامذة يتخذون عادة قرارات مهنية متعددة قبل ان يبلغوا مرحلة النضج الشخصي الكافي لاختيار مهنة معينة . هذا النضج هو حاصل دمج العلاقات بين القيم والنزعات العاطفية ونوعية الخبرات التربوية ومدى سرعة التلميذ في تقبل واقعه.(٤) وهكذا ، يمكن الافتراض بأن معظم قرارات التلميذ المهنية لها دوافع اقتصادية ، لذا فان « التربية من أجل المهنة » مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بسوق العمل .

وفي عام ١٩٦٣ ، ابتكر كوستلّو و زالكيند (Costello, Zalkind) نظرية مفادها ان عملية التقرير بشأن المهنة تعتمد على اساس منطقي وان اتخاذ القرار يتمّ في وقت محدّد من حياة الانسان(٥). والقرار المنطقي هو حصيلة عدة قرارات ترتكز على أُسس نفسية ــ انفعالية . لهذا يمكن الافتراض انه كلما قلّ عدد القرارات المبنية على أساس منطقي كلما كان اختيار المهنة اكثر جدوىً وثباتاً ، والعكس بالعكس .

* ان تطور مفهوم المهنة عند الفرد وتطور قراراته المهنية يرتبطان بتصوراته وقيمه المتعاقبة المتعلقة بموقعه في الطبقات الاجتماعية . ففي لبنان ، يبدو أن التأثيرات العائلية والانتماءات الفئوية ومؤثرات المجتمع تشكل عوامل ضغط على مواقف التلميذ وميوله المهنية . ومهنة الفرد اللبناني هي بحد ذاتها مقياس يعكس نظرة هذا الفرد الى مركزه الاجتماعي . هذا لا يعني ارتباط فئات المهن بمدخول مالي معين . فمن يحترف المهن المصنّفة « دنيا » قد يكون مدخوله أعلى من محترفي المهن « العليا » . ولكن نتائج الأبحاث في الغرب قد أثبتت تكراراً الرأي القائل بأن الأهل في الطبقات الاجتماعية « الدنيا » ، وإن كانوا يطمحون الى مستقبل أفضل لأولادهم ، يفتقرون الى الامكانات المادية التي تسمح لهؤلاء باحتلال مراكز اجتماعية مرموقة(٦). ويبدو ان هذا الاستنتاج يصحّ، ايضًا، بالنسبة للبنان .

---

(4) Bush (1968), Wrem (1964), Tiedman (1967), Herrand Cramer (1972), Ginzberg (1951) and Super (1957, 1969a, 1969b).

(5) إن علماء النفس والتربويين الواردة اسماؤهم اعلاه قد أظهروا ، من خلال دراسات ميدانية ، تأثير هذه العوامل على نضوج الفرد . وقد ركز بعضهم على النواحي الاجتماعية في علاقتها مع تطوير المهنة ، بينما ركز البعض الآخر على النواحي الاقتصادية والنفسية .

(6) Gottlieb, David. «Poor Youth do Want to be Middle Class but it's Not Easy.» Personnel and Guidance Journal. Vol, 46. Nº 2 (October 1967), 116-122.

٤ – ضرورة تنسيق نشاطات التلميذ في إطار برنامج التوجيه المهني .

على برامج التوجيه المهني ان تصمّم وتنسّق نشاطات التلميذ بحيث يستطيع استكشاف عالم العمل ، من خلال عمليات تتراوح بين المطالعة وممارسة العمل نفسه . وفي سبيل التعرّف المسبّق الى احتياجات الفرد وميوله وقدراته على اتخاذ القرار المهني ، يمكن استخدام طريقة « عامل السمات » (Trait-Factor) التي تفترض وجود تشابه كبير بين عناصر المجموعة المهنية الواحدة[٧]. بناء عليه ، تُدرس شخصية الفرد وقدراته العقلية لتحديد مدى توافقهما مع خصائص مجموعة مهنية معينة . وفي حال اكتشاف مثل هذا التوافق عند التلميذ، على المدرسة ان تتيح له القيام باختبارات مهنية وتربوية توهّله ، عبر تطوير هذا التوافق ، للتوجّه نحو المهنة التي يرغب بها .

ومن الناحية النفسية ، يمكن القول ان تطور مفهوم المهنة عند الفرد يعتمد على تلبية احتياجاته الذاتية . فقد اظهرت الأبحاث أنه في حال التمكن من عزل المؤثرات الاقتصادية والبيئية والثقافية، فان الفرد يختار في معظم الأحيان المهنة التي تلبي احتياجاته النفسية[٨]. تتكون هذه الاحتياجات في مرحلة الطفولة وتتطور مع تطور حياة الانسان . لهذا ، كلما ازدادت معرفة التلميذ بعالم العمل كلما ازدادت قدرته على تحديد المهنة التي تناسب هذه الاحتياجات .

كذلك اظهرت البحوث انه اذا لم تقدّم للفرد المعلومات الضرورية عن عالم العمل ، فليس من السهل أن يتمكن ، في حال الفشل او الاستياء من عمله ، من العودة الى الوراء لاتخاذ قرار آخر يتناسب مع احتياجاته وتطلعاته[٩]. واذا تفحّصنا « سلّم الاحتياجات » عند مازلو (Maslow) ، يتبين لنا ان اختيار المهنة والدوافع اليها يرتكزان على مدى تحقيق الفرد لاحتياجاته المختلفة[١٠]. ومن الواضح ان تطور مفهوم الذات عند الفرد هو عامل مهم لتسلّق سلّم الاحتياجات المذكور ، الذي يبدأ بالاحتياجات الجسدية فالعاطفية ، فالشعور بالاطمئنان ، فالاحتياجات المعنوية ، واخيراً تحقيق الذات .

وفي عام ١٩٥٧ ، وجد سوبر (Super) بأن الاختيارات المهنية تختلف باختلاف مراحل الحياة[١١] . وهذه المراحل تبدأ بمرحلة النمو (من صفر الى ست سنوات) ثم مرحلة الاستكشاف

---

(7) Williamson, E.H. « *Vocational Counseling: Trait-Factor Theory.* » Theories of Counseling. Edited by Buford Steffere. New-York: Mc Graw-Hill Book Company, 1965.

(8) Bordin, E.S. et al. «*An Articulated Framework for Vocational Development* ». Journal of Counseling Psychology. Vol. 101, nº: 2 (Summer, 1963) p. 107-117.

(9) Lyon, R. « *Vocational Development and the Elementary School*». Elementary School Journal. 66 (1966), 368-376.

(10) Maslow, A.H. *Motivation and Personality*. New-York; Harper and Row, 1974.

(11) Super, Donald E. *The Psychology of Careers: An Introduction to Vocational Development*. First edition. New-York. Harper and Row, 1957.

(من ٦ سنوات حتى نهاية سن المراهقة) ثم مرحلة التجريب (من ٢١ الى ٤٤ سنة) ومرحلة العمل الثابت (من ٤٤ الى ٦٥ سنة) وبعدها تبدأ مرحلة الركود[١٢]. وفي مرحلة الاستكشاف تُقدّم للتلميذ اختبارات مهنية عديدة بحيث يتوصل في نهايتها الى حصر اختياراته المهنية في عنصر او عنصرين من عناصر مجموعة مهنية معينة.

خلاصة

غني عن القول بأن لبنان، خصوصاً في الظروف الصعبة التي يمرّ بها حالياً، يعاني مشكلات عدة في جميع المجالات التربوية والاجتماعية والاقتصادية. وليس أقل هذه المشكلات أهمية غياب التنسيق بين نظام التعليم وسوق العمل. وفي اعتقاد الباحث ان تطبيق مفهوم «التربية من أجل المهنة» مع ما يستتبعه من إصلاحات، يمكن ان يسهم الى حد كبير في التخفيف من حدة هذه المشكلات وفي تطوير النظام التربوي اللبناني لجهة علاقته بسوق العمل.

وفي الفصول التالية، سوف نحاول تحديد الظاهرة موضوع البحث، وعرض جوانبها التربوية والاقتصادية، مع تعيين اهداف البحث وتوضيح أهميته وطرح فرضياته، ثم تحديد المنهجية المتّبعة في دراسة هذه الظاهرة قبل عرض نتائج الاستقصاء الميداني وتحليلها، لنخلص اخيراً الى الاستنتاجات والمقترحات.

---

(١٢) المرجع السابق.

الفصل الأوّل

١ – ١ تحديد المشكلة

١ – ٢ خلفية المشكلة

١ – ٢ – ١ الخلفية التربوية

١ – ٢ – ٢ الخلفية الاقتصادية

١ – ٣ أهداف البحث :

١ – ٣ – ١ الهدف العام

١ – ٣ – ٢ الأهداف الخاصة

١ – ٤ أهمية البحث

١ – ٥ فرضيات البحث

١ – ٦ منهجية البحث :

١ – ٦ – ١ العيّنة

١ – ٦ – ٢ الاستمارة

١ – ٦ – ٣ كيفية تنفيذ الاستقصاء

١ – ٦ – ٤ كيفية تحليل النتائج

١ – ٧ حدود البحث وقيوده

١ – ٨ المصطلحات

١ – ١ تحديد المشكلة .

تبرز مشكلة « تلاؤم قدرات التلميذ اللبناني وميوله مع اختياره لمهنة المستقبل » مع كل فوج من خريجي المرحلة الثانوية . ولعل أبرز أسباب هذه المشكلة هو ان نظام التعليم في لبنان لا يؤهل التلميذ ، اكاديمياً وعملياً، من خلال المناهج، لدخول عالم العمل . اما أبرز نتائجها فهي ان التلميذ اللبناني يتخذ قراراً مهنياً غير واعٍ وغير مبنيّ على أسس منطقية .

في البدء ، سوف نحاول توضيح خلفية هذا الموضوع من الناحيتين التربوية والاقتصادية بغية التمكن من تحديد اهداف هذا البحث بدقة ووضوح .

١ – ٢ خلفية المشكلة

١ – ٢ – ١ الخلفية التربوية : لا يزال نظام التعليم في لبنان يفصل بين التعليم الاكاديمي العام وبين التعليم المهني ، من حيث المؤسسات والاعداد والمناهج . ولم يتوصل هذا النظام حتى الآن الى مرحلة تحقيق التكامل بين هذين النوعين من التعليم .

بالاضافة الى ذلك ، يلاحظ فقدان التوازن بين الإعداد الاكاديمي والإعداد المهني ، إذ دلّت احصاءات العام الدراسي ١٩٧٧ – ١٩٧٨ [١] على ان مجموع الطلاب الثانويين في لبنان قد بلغ ٦٧٠٢٢ طالباً (رسمي وخاص) ، بينما كان مجموع الطلاب في مؤسسات التعليم المهني ٢٦٢٥٧ طالباً* ، موزعين على الشكل التالي :

في القطاع الخاص : ١٥٤٣٦ اختصاصات خاصة (إفادات مدرسية)
٥٥٢١ اختصاصات رسمية

في القطاع الرسمي : ٥٣٠٠ طالب

وبلغ مجموع طلاب دور المعلمين : ١٣٢٣ طالباً** .

من جهة اخرى ، تعتبر الانتاجية الداخلية لنظام التعليم اللبناني متدنية ، اذا ما أخذنا بالاعتبار عوامل الرسوب والتسرّب والتأخر الدراسي . فقد بيّنت نتائج دراسة « عائدات النظام التربوي » للعام الدراسي ١٩٧٢ – ١٩٧٣ ، ان معدلات الرسوب في كل من المراحل التعليمية

---

(١) حسب أرقام دائرة الاحصاء في مكتب البحوث التربوية – المركز التربوي للبحوث والإنماء .

* ان عدد الطلاب في الاختصاصات الخاصة هو الذي رفع العدد الاجمالي ، غير ان التساؤل يظل قائماً حول مدة ونوعية الدراسة التي يتلقاها هؤلاء الطلاب لا سيما وانهم لا يخضعون لامتحانات رسمية .

** عام ١٩٧٧ – ١٩٧٨ كان عدد طلاب دور المعلمين ضئيلا بشكل استثنائي .

الثلاث قد بلغت على التوالي : ٤٩,٩٪، ٥٧,١٪، ٥٤,٨٪ . كما بلغت معدلات التسرّب الدراسي للعام نفسه ٥,٠٣٪ للمرحلة الابتدائية و ٨,١٧٪ للمرحلة المتوسطة و ٢٣,٠٠٪ للمرحلة الثانوية .

أما نسب التأخر الدراسي في المراحل التعليمية الثلاث فقد بلغت على التوالي : ٦٥,٢٪، ٨٠,٧٪، ٨٢,٥٪. وتلحظ الدراسة المذكورة انه من أصل كل ١٠٠٠ تلميذ يدخلون الى الصف الأول ابتدائي ، ينهي ١٩٠ تلميذاً فقط المرحلة الثانوية . ويبدو انه لم يطرأ منذ عام ١٩٧٣/٧٢ حتى الآن تغييرٌ يذكر في هذا الصدد .

فضلاً عن ذلك ، أظهرت الانتاجية الخارجية لنظام التعليم اختلالاً بين فروع الاختصاصات الاكاديمية وفروع الاختصاصات المهنية ، اذ توزعت نسب الطلاب اللبنانيين المسجّلين في قطاع التعليم العالي للعام الدراسي ١٩٧٧ – ١٩٧٨ وفقاً لما يلي [٢] :

الطب	٣٪
الهندسة	٧٪
الفنون	٢٪
علوم بحتة	١٤,٦٪
علوم اجتماعية	٣٣,٤٪
علوم انسانية	٢٧٪
خدمات	١٣٪
المجموع	١٠٠٪

ولعل أبرز ما يوضّح مواطن الضعف والخلل داخل النظام التربوي القائم في لبنان ان ٦٠,٤٪ من الطلاب اللبنانيين يدرسون في فرعي العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية ، بينما لا تتعدى نسبة الطلاب الذين يدرسون في فرعي الطب والهندسة ١٠٪ .

ثم ان ٤٤,٤٪ [٣] من مجموع الطاقة العاملة في لبنان يعملونْ في قطاعي الزراعة والصناعة ، في حين ان ٧٪ فقط من الطلاب الجامعيين يدرسون الهندسة بمختلف ميادينها ، وهذا دليل آخر على عدم التكامل بين النظام التربوي وسوق العمل في لبنان .

١ – ٢ – ٢ الخلفية الاقتصادية : يتميز المجتمع اللبناني بأنه مجتمع استهلاكي ، ترتكز بنيته الاقتصادية بشكل اساسي على قطاع التجارة والخدمات الذي ينمو على حساب قطاعي

---

(٢) المركز التربوي للبحوث والانماء ، احصاءات التعليم العالي في لبنان لسنة ١٩٧٧ - ١٩٧٨ ، مطبعة المركز التربوي للبحوث والانماء ، الدكوانة ١٩٧٩ .

(٣) ECWA; **Population Bulletin** N° 14, June 1978.

الزراعة والصناعة الانتاجيين . وقد دلّت احصاءات عام ١٩٧٠ الصادرة عن الأمم المتحدة[٤]، ان الطاقة العاملة في لبنان تتوزع على القطاعات الاقتصادية وفقاً للنسب التالية :

الزراعة	٪١٩
الصناعة	٪٢٥,٤
التجارة والخدمات	٪٥٥,٦
المجموع	٪١٠٠,٠

واذا اعتبرنا انه لم يطرأ على هذه النسب تطور يُذكر ، يتبيّن لنا مدى الحاجة الى تنمية قطاعي الزراعة والصناعة وتأمين اليد العاملة المؤهلة لهما ، بحيث يسهم هذان القطاعان في ازدهار الاقتصاد اللبناني وتركيزه على أُسس متينة . فسوق العمل اللبنانية بحاجة ماسة الى الكفاءات والخبرات المهنية والتقنية ، ذات المستويين المتوسط والعالي . وهنا يبرز دور مناهج التعليم في تخريج طبقة من التقنيين لتصحيح الخلل في النظام التربوي الذي لا ينسجم مع الاهداف الاقتصادية الانمائية المتوخاة في البلاد . لذلك ، لا بدّ من وضع استراتيجية خاصة للاستفادة من القوى الانسانية واعدادها اعداداً ملائماً لاحتياجات سوق العمل . وعلى كل استراتيجية من هذا النوع ان تنطلق من منطلق تطوير بنية نظام التعليم والمؤسسات التربوية والمناهج والبرامج والطرائق والوسائل التعليمية ، بحيث يؤمن نظام التعليم تخريج أُطر مهنيـة تستطيع التخفيف من حدة المشكلات الاقتصادية التي تعانيها البلاد .

١ ـ ٣ أهداف البحث

١ ـ ٣ ـ ١ الهدف العام : ان هدف هذه الدراسة هو الكشف عن مدى حاجة نظام التعليم في لبنان الى استراتيجية « التربية من أجل المهنة » في سبيل اعتمادها وتطبيق مفاهيمها ، وصولاً الى مساعدة التلميذ اللبناني على اتخاذ قرار مهنيّ واعٍ يتلاءم مع قدراته وميوله من جهة ، ومع متطلبات سوق العمل من جهة اخرى .

١ ـ ٣ ـ ٢ الأهداف الخاصة ، وهي :

ـ دراسة وتحليل قدرات التلميذ اللبناني في تحصيله الاكاديمي والكشف عن ميوله المهنية .

ـ معرفة مدى التوافق بين قدرات التلميذ العلمية ونظرته الى ذاته .

ـ التعرف الى معلومات التلميذ اللبناني عن عالم العمل ، وذلك من حيث نوعيتها ومصدرها .

---

(٤) المرجع السابق .

ـ التعرّف الى مدى مساهمة المدرسة ممثّلة بالمدير والمعلم في توعية التلميذ وتحضيره لعالم العمـل .

ـ استقصاء آراء التلاميذ حول مدى ملاءمة مناهج التعليم الثانوي لاعدادهم للمهن التي يختارونها ، سعياً وراء إبراز التعديلات الممكنة في هذه المناهج انطلاقاً من مفاهيم « التربية من أجل المهنة » .

١ ـ ٤ أهمية البحث .

تُعتبر هذه الدراسة خطوة أولية وأساسية من شأنها ان تتيح متابعة البحث في مجال العلاقات بين التلميذ والمدرسة وعالم العمل ، بحيث تكون المدرسة مؤسسة يمكن بواسطتها تنمية قدرات الفرد ومساعدته على التوجه المهني وفقاً لهذه القدرات ، من جهة ، وللامكانات (المتوفرة) في عالم العمل من جهة ثانية . ولا ريب ان اقتراحات التغيير في المناهج التربوية ، في حال مراعاتها لمفاهيم « التربية من أجل المهنة » ، سوف تعطي أفضل مردود انساني واقتصادي ممكن .

١ ـ ٥ فرضيات البحث .

قبل مباشرة تنفيذ هذا البحث ، لا بدّ من طرح بضع فرضيات بحيث تأتي النتائج كمؤشرات على مدى صحة هذه الفرضيات او بطلانها .

وهكذا ، استناداً الى أهداف البحث ، اقتصر عدد الفرضيات المطروحة على خمسٍ هي :

(١) ـ هناك ارتباط وثيق بين نتائج تحصيل التلميذ الاكاديمي ونظرته الى قدراته التحصيلية .

(٢) ـ ان قرار التلميذ اللبناني في ما يتعلق بمهنة المستقبل هو قرار ناضج ، مبني على اساس منطقي وواقعي ، وهو يتوافق مع احتياجات سوق العمل اللبنانية .

(٣) ـ ان مناهج التعليم الثانوي تستجيب لمتطلبات اعداد التلميذ اللبناني لمستقبله المهني .

(٤) ـ تُتاح للتلميذ اللبناني من خلال المدرسة فرصة استكشاف عالم العمل وتحضير نفسه له .

(٥) ـ ان مؤسسات التعليم الخاص تتفوق على مؤسسات التعليم الرسمي لجهة تقديم خدمات التوجيه المهني للتلاميذ .

١ ـ ٦ منهجية البحث .

هذه دراسة ميدانية تستند الى مفاهيم استراتيجية « التربية من أجل المهنة » كأساس نظري

والى الاستقصاء بالعينة المنهجية كأساس عملي . وقد اعتمد الباحث فيها أساليب التحليل الكمي والكيفي مستعيناً بعدد من الطرائق الاحصائية .

١ ــ ٦ ــ ١ العيّنة : تناولت هذه الدراسة عيّنة منهجية مكوّنة من إحدى وعشرين مدرسة ثانوية تمّ اختيارها وفق العوامل التالية :

ــ نوع المدرسة : خاصة (دينية وغير دينية) ورسمية . مختلطة وغير مختلطة .

ــ اللغة الاجنبية المعتمدة : الفرنسية ، الانكليزية .

ــ التوزع الجغرافي : جميع المحافظات اللبنانية (باستثناء محافظة لبنان الشمالي) .

أما عدد التلاميذ الذين شملتهم العينة فهو (٤٢٠) تلميذاً من تلامذة صف البكالوريا ــ القسم الأول ، أي بمعدل (٢٠) تلميذاً لكل مدرسة . وقد تمّ اختيار هؤلاء التلاميذ بطريقة عشوائية .

١ ــ ٦ ــ ٢ الاستمارة : بعد تحديد اهداف الدراسة ورسم طريقة البحث الواجب اتباعها ، ومراجعة بعض الدراسات المماثلة في الخارج ، تمّ وضع استمارة (راجع الملحق رقم ١) مكوّنة من قسمين :

القسم الأول : يهدف الى الحصول على المعلومات التالية عن كل تلميذ :

ــ الاسم والعمر

ــ المدرسة والشعبة (أدبي ، علمي)

ــ معدل العلامات التفصيلي والعام

ــ عمل الوالدين .

القسم الثاني : يشتمل على تسعة عشر سؤالاً (بينها ثمانية أسئلة مفتوحة) تتناول الأمور التالية :

ــ نظرة التلميذ الى ذاته بالنسبة الى مستوى تحصيله العام ومقدرته الشفهية وقدرته على التعامل مع الأرقام والكميات .

ــ الأهمية التي يعلّقها التلميذ على إيجاد مهنة له في المستقبل والتعرّف الى مدى اختباره لميدان العمل .

ــ حصر المهن التي يرغب التلميذ في ممارستها في ثلاثة اختيارات تتدرّج وفقاً لأهميتها في نظر التلميذ ، وتحديد اسباب تفضيله لتلك المهن ، مع تعيين المهنة التي يرغب بها أهله .

- مدى معرفة التلميذ نوعية المهام التي يقوم بها صاحب المهنة المحددة كاختيار أول ، وللمستوى العلمي المطلوب للوصول اليها .
- استقصاء رأي التلميذ حول مدى ملاءمة مناهج التعليم الثانوي لاعداده للمهنة التي اختارها .
- معرفة مصادر التلميذ ، الحالية والممكنة ، للحصول على المعلومات المتعلقة بعالم العمل .
- معرفة مدى حاجة التلميذ الى المساعدة لاتخاذ قراره بشأن مهنة المستقبل ومقدار شعوره بمساهمة المدرسة (المدير والاساتذة) في هذا المجال .

١ ـ ٦ ـ ٣ كيفية تنفيذ الاستقصاء : اولاً ، جرى تدريب فريق من المحققين على طريقة ملء الاستمارة ، التي تقضي بأن يقابل المحقق كل تلميذ على حدة ويدوّن بنفسه الأجوبة المعطاة على كل سؤال ، مع التأكيد على عدم اطلاع التلميذ على **وجود** الصفحة الأولى من الاستمارة ، المتعلقة بعلاماته التفصيلية المأخوذة من ادارة المدرسة . ثم زُوّد المحققون ببطاقة تعليمات تساعدهم في تنفيذ مهمتهم على الوجه الأفضل (راجع الملحق رقم ٢ تعليمات مساعدة للمحقق) .

والجدير بالذكر ان اتصالات قد تمّت بين مكتب البحوث التربوية وكل من مديرية التعليم الثانوي ومصلحة التعليم الخاص ، نجم عنها تزويد المحققين بكتاب موجّه الى المسؤولين عن ادارة المدارس التي شملتها العينة ، وذلك إسهاماً في تسهيل عمل المحققين .

١ ـ ٦ ـ ٤ تحليل النتائج : بعد ملء الاستمارات وجمعها ، عمد الباحث الى التحليل الكمي والنوعي لمحتوياتها ، عن طريق فرز المعلومات الواردة في أجوبة التلاميذ ، مع الاستعانة بالطرائق الاحصائية التالية :

- النسب المئوية وحساب الوسط (Percentage and Mean Analysis)
- مقياس ليكرت للتقدير (Likert Rating Scale)
- اختبار ـ ت (t-Test)
- الانحراف المعياري (Standard Deviation)
- مُعامِل الترابط (Correlation Coefficient)

١ ـ ٧ حدود البحث وقيوده .

تنبغي الاشارة الى ان عوامل عديدة قد فرضت اقتصار البحث على عيّنة مكوّنة من (٤٢٠) تلميذاً من تلامذة صف البكالوريا ـ القسم الأول ، كما فرضت عدم شمول هذا البحث مدارس محافظة لبنان الشمالي . ومن هذه العوامل :

– أن هذه الدراسة هي دراسة أولية ومحدودة تشكل مقدّمة لبحث أوسع وأشمل سيتناول ، على مراحل ، جميع التلاميذ اللبنانيين في صفوف البكالوريا القسم الثاني .

– أن الظروف الأمنية التي كانت سائدة في محافظة لبنان الشمالي ، أثناء تنفيذ الدراسة ، حالت دون تمكّن المحققين من القيام بمهمتهم في المحافظة المذكورة .

١ – ٨ المصطلحات

يعرض الباحث فيما يلي تعريفاً موجزاً بأهم المصطلحات المستخدمة في هذا البحث :

– التربية من أجل المهنة (Career Education) : تعني هنا تحسين الانتاجية التربوية بربط نشاطات التعلّم والتعليم بتطور مفهوم المهنة عند الفرد ، وهي بمثابة رابط بين عالم المدرسة وعالم العمل .

– التوجيه الدراسي والمهني : هو عملية تعريف الطالب بالطرائق المختلفة التي بواسطتها يمكنه ان يكتشف مواهبه وقدراته ويستفيد منها في ميدان تأهيل نفسه لدخول سوق العمل وتدرّبه على مهنة المستقبل .

– الحرفة : نعني بها المهنة التي تتطلب مهارات يدوية .

– الاهدار التربوي : هو الخسارة الناتجة عن نقص في الفعاليات الانتاجية الداخلية والخارجية لنظام التعليم .

– طريقة عامل السمات (Trait-Factor) : هي الطريقة التي تفترض أن أية مجموعة مهنية تحتوي على عناصر مهنية متشابهة الى حد كبير ، وعلى هذا الأساس تُقيّم شخصيّة الفرد وقدرته العقلية ليُقرّر ما اذا كانتا تتلاءمان مع ميزات وعوامل مجموعة مهنية معينة .

– المجموعة المهنية : وتضم عدداً من المهن المتشابهة .

– اختبار – ت : (t-Test) هو طريقة احصائية تهدف الى معرفة ما اذا كانت هناك فروقات معبّرة بين عنصر معين وعنصر آخر مماثل ضمن عيّنةٍ ما .

– مُعامل الترابط : (Correlation Cœfficient) ، هو طريقة احصائية لاختبار مدى العلاقة بين عنصر (او متغير) وعنصر آخر (او متغير آخر) ضمن عيّنةٍ ما .

الفصل الثاني

٢ – عرض النتائج وتحليلها

٢ – ١ الفرضية الأولى

٢ – ٢ الفرضية الثانية

٢ – ٣ الفرضية الثالثة

٢ – ٤ الفرضية الرابعة

٢ – ٥ الفرضية الخامسة

٢ – ٦ خلاصة الفصل

٢ – عرض النتائج وتحليلها .

نحاول في هذا الفصل ان نعرض نتائج الاستقصاء ونحلّلها وفقاً لتسلسل فرضيات البحث الخمس .

٢ – ١ الفرضية الأولى : وهي تنص على ما يلي :

« هناك ارتباط وثيق بين تحصيل التلميذ الاكاديمي من جهة ونظرته الى نفسه من جهة ثانية » .

للدلالة على مدى الارتباط بين تحصيل التلميذ الاكاديمي ونظرته الى نفسه اعتمد الباحث على المؤشرات التالية :

– المعدل العام لعلامات التلاميذ في المواد كافة وفي مادة الرياضيات بنوع خاص .

– تصنيف التلاميذ لأنفسهم بالنسبة لمستوى تحصيلهم في المواد كافة وفي مادة الرياضيات بنوع خاص .

٢ – ١ – ١ عرض النتائج .

٢ – ١ – ١ – ١ معدلات علامات التلاميذ : وتشمل معدل العلامات العام الذي حصل عليه التلاميذ خلال العام الدراسي ١٩٧٨ – ١٩٧٩ (حتى نهاية شهر نيسان) ، في جميع المواد الاكاديمية ، بالاضافة الى معدل علاماتهم في مادة الرياضيات خلال الفترة نفسها .

هذا وقد تضمّن معدل العلامات العام خمس مواد دراسية هي : اللغة العربية ، اللغة الاجنبية ، الرياضيات ، العلوم ، الاجتماعيات ، بحيث أصبح مجموع العلامات مساوياً لمئة علامة . وقد توزّعت نتائج التلاميذ وفقاً للجدول التالي :

جدول رقم ١ توزع المعدلات العامة لعلامات التلاميذ
خلال العام الدراسي ٧٨ – ١٩٧٩

فئات العلامات	النسبة المئوية للتلاميذ٪
٩٠ – ١٠٠	صفر
٨٠ – ٨٩	٢
٧٠ – ٧٩	١١
٦٠ – ٦٩	٢٤
٥٠ – ٥٩	٣٣
٤٠ – ٤٩	٢١
٣٩ وما دون	٩
المجموع	١٠٠

يتبيّن من الجدول رقم (١) أن ٣٧٪ من التلاميذ نالوا معدلات عامة تتراوح بين ٦٠ و ٩٠ علامة ، وان ٣٣٪ منهم تراوحت معدلاتهم بين ٥٠ و ٥٩ علامة، بينما نال ٣٠٪ منهم معدلات عامة أدنى من ٤٩ علامة . من جهة ثانية ، توزعت معدلات العلامات العامة لكل مدرسة وفقاً للجدول التالي :

جدول رقم ٢

توزع معدلات العلامات العامة حسب المدارس

رقم المدرسة	معدل العلامات العام
١٠	٥٩
٢٠	٥٠
٣٠	٤٥
٤٠	٤٧
٥٠	٥٥
٦٠	٥٥
٧٠	٥٨
٨٠	٥٠
٩٠	٥٠
١٠٠	٦٤
١١٠	٦٣
١٢٠	٧٠
١٣٠	٥٨
١٤٠	٤٦
١٥٠	٦٤
١٦٠	٥٩
١٧٠	٥٩
١٨٠	٥١
١٩٠	٥٧
٢٠٠	٦٢
٢١٠	٦١

يوضح هذا الجدول ان معدلات العلامات العامة في جميع المدارس التي شملتها العينة تتراوح بين ٤٥ و ٧٠ علامة .

أما المعدلات العامة لعلامات كل مدرسة في مادة الرياضيات فقد توزعت على النحو التالي:

جدول رقم ٣

توزع المعدلات العامة لعلامات مادة الرياضيات حسب المدارس

رقم المدرسة	المعدل العام
١٠	١١
٢٠	٧,٥
٣٠	٩
٤٠	٧
٥٠	١٠
٦٠	١٠
٧٠	١١
٨٠	١١
٩٠	٩
١٠٠	١٢,٥
١١٠	١٢
١٢٠	١٣
١٣٠	١١
١٤٠	٧
١٥٠	١٣
١٦٠	١١
١٧٠	١٠
١٨٠	٩
١٩٠	١٠
٢٠٠	١١
٢١٠	٩

يلاحظ من الجدول رقم (٣) ان المعدلات العامة لعلامات مادة الرياضيات قد تراوحت بين ٧,٥ و ١٣ علامة.

٢ – ١ – ١ – ٢ تصنيف التلاميذ لأنفسهم : وذلك بالنسبة الى مستويين هما :

(أ) مستوى التحصيل في المواد كافة

جدول رقم ٤

تصنيف التلاميذ لأنفسهم بشأن مستوى تحصيلهم في المواد كافة (٪)

المستوى	متفوق	فوق الوسط	وسط	دون الوسط	متدنٍ	المجموع
النسبة المئوية للتلاميذ	١١	٤٣,٦	٤٣,٣	١,٦	٠,٥	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٤) أن ١١٪ من التلاميذ يصنّفون أنفسهم كمتفوقين وان ٤٣,٦٪ منهم يعتبرون أنفسهم في مستوى « فوق الوسط » ، ويرى ٤٣,٣٪ بأن تحصيلهم العام هو في مستوى « وسط » ، في حين أن ما نسبته ١,٦٪ منهم يصنّفون أنفسهم في مستوى « دون الوسط » ، واقتصرت نسبة الذين اعتبروا تحصيلهم « متدنياً » على ٠,٥٪ من مجموع التلاميذ .

(ب) مستوى القدرة على التعامل مع الأرقام والكميات

جدول رقم ٥

تصنيف التلاميذ لأنفسهم بشأن مستوى قدرتهم على التعامل بالأرقام والكميات (٪)

المستوى	متفوق	فوق الوسط	وسط	دون الوسط	المجموع
النسبة المئوية للتلاميذ	١٥,٧	٣١,٩	٤٠,٧	١١,٧	١٠٠

يظهر الجدول رقم (٥) بأن ١٥,٧٪ من التلاميذ يصنفون أنفسهم « كمتفوقين » في التعامل بالأرقام والكميات ، وان ٣١,٩ ٪ هم في مستوى « فوق الوسط » ، و ٤٠,٧ ٪ في مستوى « وسط » ، بينما يعتبر ١١,٧٪ منهم انهم في مستوى « دون الوسط » .

٢ – ١ – ٢ تحليل النتائج

بعد استعراض النتائج الواردة أعلاه ، وفي سبيل التحقق من صحة الفرضية الأولى او بطلانها ، تمّ اتّباع الطرائق التالية :

(أ) حساب مُعامل الترابط : استناداً الى مقياس ليكرت للتقدير (Likert Scale)، والى قاعدة حساب معامل الترابط (Correlation Coefficient):

$$r = \frac{n \Sigma xy - \Sigma y . \Sigma y}{\sqrt{\{n \Sigma x^2 - (\Sigma x)^2\} \{n \Sigma y^2 - (\Sigma x)^2\}}}$$

تبيّن ان مُعامل الترابط بين تصنيف التلاميذ لأنفسهم بالنسبة لمستوى تحصيلهم العام وبين معدل علاماتهم العام كان ضعيفاً جداً ، اذ بلغ ٠,٢٤ فقط . وكذلك فان مُعامل الترابط بين تصنيف التلاميذ لأنفسهم بالنسبة لمقدرتهم على التعامل مع الأرقام والكميات وبين معدل علاماتهم في مادة الرياضيات هو ضعيف ايضاً ، اذ بلغ ٠,٣٢ فقط .

(ب) المقارنة : ان مقارنة المعطيات المتعلقة بتوزع المعدلات العامة لعلامات التلاميذ (الجدول رقم ١) بالمعطيات المتعلقة بتصنيف التلاميذ لأنفسهم بالنسبة لمستوى تحصيلهم العام (الجدول رقم ٤) ، تُظهر بأن ٢,١٪ من التلاميذ يصنفون أنفسهم في مرتبتي «دون الوسط» و «متدنٍ» بالنسبة لمستوى تحصيلهم العام، في حين نجد ان ٣٠٪ منهم قد نالوا معدلات عامة تقلّ عن ٤٩/١٠٠ ، كما يوضح الجدول التالي :

جدول رقم ٨

مقارنة تصنيف التلاميذ لأنفسهم بمعدلات علاماتهم العامة

مستويات التصنيف	تصنيف التلاميذ لأنفسهم (٪)	تصنيفهم حسب معدلاتهم (٪)
متفوق	١١	٢
فوق الوسط	٤٣,٦	٣٥
وسط	٤٣,٣	٣٣
دون الوسط	١,٦	٢١
متدنٍ	٠,٥	٩
المجموع	٪١٠٠,٠	٪١٠٠

يتضح من النتائج المبيّنة أعلاه انه لا يوجد ارتباط بين تحصيل التلميذ الاكاديمي وبين نظرته الى نفسه ، اي ان التلميذ لا يملك صورة واقعية عن قدراته الاكاديمية كما تعكسها العلامات المدرسية .

وهكذا يتأكد لنا ، من خلال تحليل النتائج السابقة ، بطلان الفرضية الأولى لهذا البحث .

٢ ــ ٢ الفرضية الثانية : وهي تعتبر « ان قرار التلميذ اللبناني فيما يتعلق بمهنة المستقبل هو قرار ناضج ومبني على اساس منطقي وواقعي ، وهو يتوافق مع احتياجات سوق العمل اللبنانية » .

ان المعطيات التي يمكن بواسطتها الحكم على هذه الفرضية هي التالية :

- اختيارات التلاميذ المهنية
- دوافع اختيار المهن
- مدى معرفة التلاميذ لنوعية المهام التي يقوم بها صاحب المهنة التي حدّدوها كاختيار أول .
- مدى حاجة التلاميذ الى المساعدة لاتخاذ قرار بشأن مهنة المستقبل .

٢ ــ ٢ ــ ١ عرض النتائج

٢ ــ ٢ ــ ١ ــ ١ اختيارات التلاميذ المهنية

(أ) توزيع المهن المختارة على مجموعات مهنية : استناداً الى أجوبة التلاميذ عن السؤال المتعلق بالمهن التي يرغبون فيها في المستقبل (طُلب منهم تحديد ثلاثة اختيارات وترتيبها حسب أهميتها)، تبين لنا ان مجموع المهن المحددة كاختيار اول قد بلغ ٦٧ مهنة في مختلف ميادين العمل، ثم عمدنا الى توزيع هذه المهن على ١٤ مجموعة مهنية، بحيث تضم كل مجموعة عدداً من المهن المتشابهة لجهة الاعداد أو الممارسة . يُضاف الى ذلك اختياران اثنان تمّ إدراجهما تحت عنوان « مهن أخرى » . وهذه المجموعات المهنية هي التالية :

١ ــ مجموعة المهن الطبية : تضمّنت ١٢٩ اختياراً وهي تشمل :

- الطب بمختلف اختصاصاته : طب عام ، طب الاطفال ، طب الاعصاب ، جراحة، طب الاسنان، طب نسائي، طب التبنيج ، طب العيون ، طب نفساني .
- الصيدلة
- المختبر
- التمريض
- قابلة قانونية .

٢ ــ مجموعة المهن الهندسية : تضمّنت ٩١ اختياراً ، وهي تشمل :

- الهندسة بمختلف اختصاصاتها : هندسة عامة ، زراعية ، كهربائية ، الكترونية ، مدنية ، نووية ، وهندسة الميكانيك والمعلوماتية والبناء والطيران والتبريد .

- الرسم الهندسي
- الديكور

٣ – **مجموعة المهن العسكرية :** تضمّنت ٤٢ اختياراً ، وتشمل :
- المدرسة الحربية
- مفوض في الأمن العام
- الشرطة القضائية .

٤ – **مجموعة المهن التعليمية :** تضمّنت ٣٠ اختياراً ، تشمل :
- التعليم الثانوي
- التعليم الابتدائي
- حديقة الاطفال
- تعليم الموسيقى

٥ – **مجموعة المهن التجارية والمصرفية :** تضمّنت ٢٧ اختياراً ، وتشمل :
- ادارة الأعمال
- التجارة
- الأعمال المصرفية
- المحاسبة

٦ – **مجموعة المهن الاعلامية :** تضمّنت ٢٣ اختياراً ، وتشمل :
- الصحافة
- التوثيق
- مذيعة في التلفزيون
- دليل سياحي .

٧ – **مجموعة مهن الحقوق والعلوم السياسية :** تضمّنت ٢١ اختياراً، وتشمل :
- المحاماة
- العلوم السياسية والادارية

٨ – **مجموعة مهن الملاحة :** تضمّنت ١٣ اختياراً، وتشمل :
- الملاحة الجوية
- الملاحة البحرية

٩ – **مجموعة المهن التي تتطلب مهارات يدوية :** تضمّنت ١٢ اختياراً وتشمل :

– مضيفة الطيران
– سكرتاريا
– الطبع على الآلة الكاتبة
– تصليح ساعات
– تلحيم اوكسيجين
– كهرباء عامة .

١٠ – **مجموعة المهن العلمية :** تضمّنت ١١ اختياراً وتشمل :

– المعلوماتية
– علم الفيزياء
– علم النبات
– البوليتكنيك

١١ – **مجموعة العلوم الاجتماعية والنفسية :** تضمّنت ٩ اختيارات ، وتشمل :

– علم النفس
– علم الاجتماع
– مساعِدة اجتماعية

١٢ – **مجموعة المهن الفنية :** تضمّنت ٦ اختيارات ، وتشمل :

– الاخراج السينمائي
– الفنون الجميلة
– التمثيل

١٣ – **مجموعة المهن الأدبية :** تضمّنت ٣ اختيارات، وتشمل :

– الآداب
– التأليف القصصي
– الترجمة

١٤ – **مجموعة الوظائف الرسمية المدنية :** وتضمّنت اختيارين .

١٥ – **المهن الاخرى :** وتضمّنت اختيارين هما :

– رجل دين
– ربّة منزل

(ب) توزع اختيارات التلاميذ المهنية: وقد جاء هذا التوزع ، بالنسبة للاختيار الأول، وفقاً للجدول التالي :

جدول رقم ٩

توزع اختيارات التلاميذ المهنية (بالنسب المئوية)

المجموعة المهنية	النسبة المئوية
١ . المهن الطبية	٣٠,٧١
٢ . المهن الهندسية	٢١,٦٦
٣ . المهن العسكرية	١٠,٠٠
٤ . المهن التعليمية	٧,١٤
٥ . المهن التجارية والمصرفية	٦,٤٢
٦ . المهن الاعلامية	٥,٤٧
٧ . مهن الحقوق والعلوم السياسية	٤,٧٦
٨ . مهن الملاحة	٣,٠٩
٩ . المهن التي تتطلب مهارات يدوية	٢,٨٥
١٠. المهن العلمية	٢,٦١
١١. علوم اجتماعية ونفسية	٢,١٤
١٢. المهن الفنية	١,٤٢
١٣. المهن الادبية	٠,٧١
١٤. الوظائف الرسمية المدنية	٠,٤٧
١٥. مهن اخرى	٠,٤٧
المجموع	١٠٠,٠٠
	(ع = ٤٢٠)

يلاحظ من هذا الجدول ان القسم الأكبر من اختيارات التلاميذ المهنية قد تركّز على : المهن الطبية (٣٠,٧١٪) والمهن الهندسية (٢١,٦٦٪) والمهن العسكرية (١٠,٠٠٪) والمهن التعليمية (٧,١٤٪) والمهن التجارية والمصرفية (٦,٤٢٪) . في حين كانت نسبة الاختيارات المتعلقة بالمهن التي تتطلب مهارات يدوية (الأطر الوسطى) متدنية جداً (٢,٨٥٪) .

(ج) – مدى تناسق المهن المختارة على أساس المجموعات المهنية : لقد اعتبرنا ان الاختيارات المهنية التي تندرج في مجموعة مهنية واحدة هي اختيارات متناسقة فيما بينها .

بعد الاطلاع على الاختيارات المهنية الثلاثة المحدّدة من قبل كل تلميذ بقصد معرفة مدى تناسقها فيما بينها على أساس المجموعات المهنية ، تبيّن لنا ما يلي :

جدول رقم ١٠

مدى تناسق المهن الثلاث المختارة على أساس المجموعات المهنية

رقم المدرسة	اختيارات متناسقة (أ)	اختيارات غير متناسقة (ب)	٪ على ٢٠		٪ على ٤٢٠	
			(أ)	(ب)	(أ)	(ب)
١٠	٦	١٤	٣٠	٧٠	١,٤٢	٣,٣٣
٢٠	٨	١٢	٤٠	٦٠	١,٩٠	٢,٨٥
٣٠	٨	١٢	٤٠	٦٠	١,٩٠	٢,٨٥
٤٠	٥	١٥	٢٥	٧٥	١,١٩	٣,٥٧
٥٠	٧	١٣	٣٥	٦٥	١,٦٦	٣,٠٩
٦٠	٦	١٤	٣٠	٧٠	١,٤٢	٣,٣٣
٧٠	٧	١٣	٣٥	٦٥	١,٦٦	٣,٠٩
٨٠	١٠	١٠	٥٠	٥٠	٢,٣٨	٢,٣٨
٩٠	٤	١٦	٢٠	٨٠	٠,٩٥	٣,٨٠
١٠٠	٩	١١	٤٥	٥٥	٢,١٤	٢,٦١
١١٠	٣	١٧	١٥	٨٥	٠,٧١	٤,٠٤
١٢٠	٦	١٤	٣٠	٧٠	١,٤٢	٣,٣٣
١٣٠	٥	١٥	٢٥	٧٥	١,١٩	٣,٥٧
١٤٠	٦	١٤	٣٠	٧٠	١,٤٢	٣,٣٣
١٥٠	١١	٩	٥٥	٤٥	٢,٦١	٢,١٤
١٦٠	٦	١٤	٣٠	٧٠	١,٤٢	٣,٣٣
١٧٠	٦	١٤	٣٠	٧٠	١,٤٢	٣,٣٣
١٨٠	٤	١٦	٢٠	٨٠	٠,٩٥	٣,٨٠
١٩٠	٣	١٧	١٥	٨٥	٠,٧١	٤,٠٤
٢٠٠	٦	١٤	٣٠	٧٠	١,٤٢	٣,٣٣
٢١٠	٣	١٧	١٥	٨٥	٠,٧١	٤,٠٤
المجموع	١٢٩	٢٩١			٣٠,٦٠	٦٩,١٨
النسب المئوية	٣٠,٧١	٦٩,٢٨	٣٠,٧١	٦٩,٢٨		

ان ٣٠,٧١٪ فقط من التلاميذ قد اختاروا مهناً متناسقة فيما بينها، وان ٦٩,٢٨٪ منهم قد حددوا اختيارات غير متناسقة ، كما هو ظاهر في الجدول رقم ١٠ .

٢ – ٢ – ١ – ٢ دوافع اختيار المهن

لقد توزعت دوافع « الاختيارات المهنية الثلاثة » المحدّدة من قبل التلاميذ على عشرة دوافع ، كما هو مبيّن في الجدول التالي :

جدول رقم ١١

دوافع « الاختيارات المهنية الثلاثة » عند التلاميذ (بالنسب المئوية)

الدافع الى الاختيار	المهنة (أ)	المهنة (ب)	المهنة (ج)
الميل الشخصي	٦٥,٢٣	٤٤,٥٢	٢٨,٨٠
المردود المالي	٨,٥٧	٦,٩٠	٥,٩٥
حاجة البلد	٨,٥٧	١٠,٧١	٦,٩٠
المركز الاجتماعي	٦,٤٢	٥,٩٥	٢,٨٥
رغبة الأهل	٤,٠٤	١,٩٠	١,٩٠
السهولة والراحة في العمل	٤,٠٤	٤,٧٦	٣,٠٩
مهنة الأب	١,٤٢	٠,٩٥	٢,٣٨
مهنة حرة	٠,٩٥	٠,٢٣	١,١٩
الاضطرار	٠,٤٧	١١,٩٠	١٥,٢٣
لا شيء	٠,٢٣	١,٤٢	٢,٨٥
العجز المالي	—	١,٦٦	٢,٣٨
لا جواب	—	٩,٠٤	٢٦,٤٢
المجموع العام	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

(ع = ٤٢٠)

تدل معطيات هذا الجدول على الأمور التالية :

– **بالنسبة للمهنة (أ) :** احتل الميل الشخصي المرتبة الأولى (٦٥,٢٣٪) بين الدوافع ، وحلّ بعده كل من المردود المالي وحاجة البلد (٨,٥٧) ، ثم تعاقبت الدوافع الاخرى وفقاً للترتيب التالي : المركز الاجتماعي (٦,٤٢٪)، رغبة الأهل (٤,٠٤٪)، السهولة والراحة في

العمل (٤,٠٤٪) مهنة الأب (١,٤٢٪)، مهنة حرة (٠,٩٥٪)، الاضطرار (٠,٤٧٪)، لا شيء (٠,٢٣٪).

– **بالنسبة للمهنة (ب)**: حافظ الميل الشخصي على المرتبة الاولى (٤٤,٥٢٪) وحلّ الاضطرار في المرتبة الثانية (١١,٩٠٪) وحاجة البلد في المرتبة الثالثة (١٠,٧١٪). ثم توزعت الدوافع الأخرى وفقاً للترتيب التالي: المردود المالي (٦,٩٠٪)، المركز الاجتماعي (٥,٩٥٪)، السهولة والراحة في العمل (٤,٧٦٪)، رغبة الأهل (١,٩٠٪)، العجز المالي (١,٦٦٪)، مهنة الأب (٠,٩٥٪)، مهنة حرة (٠,٢٣٪). والجدير بالذكر ان ٩,٠٤٪ من التلاميذ لم يجيبوا على هذا السؤال لعدم اختيارهم مهنة ثانية بعد (أ)، وان ١,٤٢٪ منهم لم يحددوا اي دافع معين يتعلق بهذا الاختيار الثاني.

– **بالنسبة للمهنة (ج)**: حافظ الميل الشخصي ايضاً على المرتبة الأولى (٢٨,٨٠٪)، وحلّ الاضطرار في المرتبة الثانية (١٥,٢٣٪)، وحاجة البلد في المرتبة الثالثة (٦,٩٪)، والمردود المالي في المرتبة الرابعة (٥,٩٥٪). ثم توزعت الدوافع الأخرى وفقاً للترتيب التالي: السهولة والراحة في العمل (٣,٠٩٪)، المركز الاجتماعي (٢,٨٥٪)، مهنة الأب والعجز المالي (٢,٣٨٪ لكل منهما)، مهنة حرة (١,١٩٪). والجدير بالذكر ان ٢٦,٤٢٪ من التلاميذ لم يجيبوا على هذا السؤال لعدم اختيارهم مهنة ثالثة بعد (أ) و (ب)، وأن ٢,٨٥٪ منهم لم يحددوا اي دافع معين يتعلق بهذا الاختيار الثالث.

٢ – ٢ – ١ – ٣ مدى معرفة التلميذ نوعية المهام التي يقوم بها صاحب المهنة المحددة كاختيار أول.

ان إجابات التلاميذ على السؤال التالي: «هل يمكنك ان تصف لنا بالتحديد نوع العمل الذي يقوم به صاحب المهنة (أ)؟» قد توزعت وفقاً لما هو مبيّن في الجدول التالي:

جدول رقم ١٢

توزع التلاميذ حسب مدى معرفتهم بمهام المهنة (أ) (بالنسبة المئوية)

مقدار المعرفة	كافية	متوسطة	ضئيلة	لا جواب	المجموع
النسب المئوية	٤٠	٣٢,٧	٢٧,١	٠,٢	١٠٠

(ع = ٤٢٠)

وهكذا ، يتضح ان ٤٠٪ من التلاميذ يعرفون معرفة كافية نوعية المهام التي يقوم بها صاحب المهنة المحددة كاختيار أول ، وان ٣٢,٧٪ منهم يعرفون ذلك معرفة متوسطة، في حين كانت معرفة ٢٧,١٪ منهم ضئيلة ، وامتنع ٠,٢٪ عن الاجابة على هذا السؤال .

٢ – ٢ – ١ – ٤ مدى حاجة التلاميذ الى المساعدة لاتخاذ قرار بشأن مهنة المستقبل .

لقد توزعت إجابات التلاميذ على السؤال المتعلق بهذا الموضوع كالآتي :

جدول رقم ١٣

توزع التلاميذ حسب حاجتهم الى المساعدة لاتخاذ قرار مهني

(بالنسبة المئوية)

الحاجة الى المساعدة	نعم	كلا	الى حدٍ ما	المجموع
النسبة المئوية	٤١,٠	٤١,٩	١٧,١	١٠٠

(ع = ٤٢٠)

يتبيّن من هذا الجدول ان ٤١٪ من التلاميذ فقط قد اعتبروا بأنهم يحتاجون الى هذه المساعدة، بينما يرى ٤١,٩٪ منهم انهم لا يحتاجون اليها، في حين يشعر ١٧,١٪ منهم أنهم « الى حدٍ ما » بحاجة لتلك المساعدة .

٢ – ٢ – ٢ تحليل النتائج

بعد استعراض النتائج المبيّنة اعلاه يمكن استخلاص ما يلي :

– ان ما يزيد على ثلثي التلاميذ (٦٩,٢٨٪) قد حدّدوا اختيارات مهنية غير متناسقة ، بل متباعدة في ما بينها . وبالرغم من ذلك، فقد اعتبر معظم التلاميذ أن الميل الشخصي يشكل الدافع الأول لاختياراتهم المهنية الثلاثة (٦٥,٢٣٪، ٤٤,٥٢٪، ٢٨,٨٪)، مما يعني أن التلميذ اللبناني لا يدرك تماماً حقيقة ميوله المهنية، اذ انه يميل، في آن معاً، الى ثلاث مهن متباعدة في ما بينها .

والغريب في الأمر ان رغبة الأهل لم تحتل مرتبة ذات شأن في تصنيف دوافع التلاميذ لاختيار مهن المستقبل ، اذ بلغت نسبة التلاميذ الذين حددوا رغبة الأهل كدافع لاختيارهم المهني الاول ٤,٠٤٪، بينما بلغت هذه النسبة ١,٩٠٪ لكل من الاختيارين الأول والثاني . لكن ، في الواقع ، دلّت المقارنة بين اختيارات التلاميذ المهنية وبين المهن التي يرغب الأهل في ان

يمارسها أولادهم ، على ان هناك ترابطاً وثيقاً بين الاثنين اذ بلغ مُعامل الترابط في هذا المجال ٠,٩٢ (٠,٠١>) . وفي ما يلي الجدول الذي يوضح ذلك .

جدول رقم ١٤

مقارنة اختيارات التلاميذ المهنية برغبات الاهل المهنية

(بالنسبة المئوية)

المجموعة المهنية	اختيارات التلاميذ المهنية٪	رغبات الأهل المهنية ٪
١ . المهن الطبية	٣٠,٧١	٣٢,١٤
٢ . المهن الهندسية	٢١,٦٦	٩,٧٦
٣ . المهن العسكرية	١٠,٠٠	٦,٤٢
٤ . المهن التعليمية	٧,١٤	٨,٣٣
٥ . المهن التجارية والمصرفية	٦,٤٢	٤,٢٨
٦ . المهن الاعلامية	٥,٤٧	٠,٢٣
٧ . مهن الحقوق والعلوم السياسية	٤,٧٦	١,٤٢
٨ . مهن الملاحة	٣,٠٩	—
٩ . المهن التي تتطلب مهارات يدوية	٢,٨٥	١,٦٦
١٠ . المهن العلمية	٢,٦١	—
١١ . علوم اجتماعية ونفسية	٢,١٤	—
١٢ . المهن الفنية	١,٤٢	٠,٢٣
١٣ . المهن الادبية	٠,٧١	٠,٢٣
١٤ . الوظائف الرسمية المدنية	٠,٤٧	٠,٧١
١٥ . مهن أخرى	٠,٤٧	—
١٦ . الزواج	—	٠,٩٥
١٧ . مهنة حرة	—	٣٣,٣٣
١٨ . لا مهنة معينة	—	٠,٢٣

— اذا قارنّا معدلات علامات التلاميذ بالنسب المئوية لتوزع الاختيارات المهنية ، يتضح لنا ان ٤٤,٤٣ ٪ من التلاميذ الذين نالوا معدل علامات يقل عن ٤٠/١٠٠ قد اختاروا المهن الطبية والهندسية ، كما هو مبيّن في الجدول رقم ١٥ .

جدول رقم ١٥

اختيارات التلاميذ المهنية بالمقارنة مع معدلات العلامات

(بالنسبة المئوية)

معدلات العلامات	المهن الطبية	المهن الهندسية	المهن العسكرية	المهن التعليمية	المهن التجارية والمصرفية	المهن الاعلامية	مهن الحقوق والعلوم السياسية	مهن الملاحة	المهن التي تتطلب مهارات يدوية	المهن العلمية	علوم اجتماعية ونفسية	المهن الفنية	المهن الادبية	الوظائف الرسمية المدنية	مهن اخرى	المجموع ٪	العدد
٨٠ - ٨٩	٦٦,٦٦	٣٣,٣٣	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	١٠٠	٩
٧٠ - ٧٩	٤٣,٧٥	٢٩,١٦	—	٦,٢٥	٢,٠٨	٦,٢٥	٦,٢٥	٢,٠٨	٢,٠٨	—	—	—	—	٢,٠٨	—	١٠٠	٤٨
٦٠ - ٦٩	٣٩,٠٠	١٦,٠٠	١١,٠٠	٨,٠٠	٦,٠٠	٤,٠٠	٢,٠٠	—	١,٠٠	٦,٠٠	٣,٠٠	٢,٠٠	١,٠٠	—	١,٠٠	١٠٠	١٠٠
٥٠ - ٥٩	٣٠,٧١	٢٤,٢٨	٩,٢٨	٥,٧١	٥,٠٠	٥,٧١	٦,٤٢	٥,٠٠	٠,٧١	٢,٨٥	٠,٧١	٢,١٤	١,٤٢	—	—	١٠٠	١٤٠
٤٠ - ٤٩	١١,٤٩	٢٠,٦٨	١٧,٢٤	٩,١٩	١١,٤٩	٦,٨٩	٥,٧٤	٤,٥٩	٥,٧٤	—	٤,٥٩	١,١٤	١,١٤	—	—	١٠٠	٨٧
٣٩ وما دون	٢٧,٧٧	١٦,٦٦	٨,٣٣	٨,٣٣	٨,٣٣	٥,٥٥	٢,٧٧	٢,٧٧	١١,١١	٢,٧٧	٢,٧٧			—	٢,٧٧	١٠٠	٣٦

(ع = ٤٢٠)

وهذه النتيجة تعني بأن التلميذ اللبناني لا يعي حقيقة قدراته التحصيلية ، بحيث انه يختار مهناً يتطلب الاعداد لها مستوىً اكاديمياً جيداً في حين ان معدل علاماته في المواد الدراسية متدن الى حد كبير ، علماً بأن معظم الجامعات تفرض كشرط لقبول الطلاب في فرعي الطبّ والهندسة الحصول على معدل علاماتٍ مرتفع جداً .

— لقد اتضح من الجدول رقم (١٢)، ان ٤٠٪ فقط من التلاميذ يعرفون معرفة كافية نوعية المهام التي يقوم بها صاحب المهنة المحددة كاختيار أول . لكن تجدر الملاحظة ، من خلال استعراض أجوبة التلاميذ، ان معظم هؤلاء كانوا ممن اختاروا مهن المجموعتين الطبية والتعليمية .

— وبالرغم من حالة الضياع البارزة عند التلاميذ ، والمثبتة في النقاط الواردة اعلاه ، يعتبر ٤١,٩٪ منهم أنهم ليسوا بحاجة الى مساعدة لاتخاذ قرار بشأن مستقبلهم المهني .

من جهة ثانيـــة ، لوحظ من إجابات التلاميذ عن الأسئلة المتعلقة باختياراتهم المهنية (راجع الجدول رقم ٩) غياب عدد من المهن التي تحتاجها سوق العمل اللبنانية ، والتي من شأنها المساعدة على تحويل الاقتصاد اللبناني الى اقتصاد انتاجي . فالمهن الزراعية والحِرَف اليدوية والاختصاصات التقنية المتوسطة المستوى ، كانت جميعها مستبعدة من اهتمامات التلاميذ . ولعل أبرز الشواهد على ذلك ان ٥٢,٣٧٪ منهم قد اختاروا مهناً تندرج في مجموعتي الطب والهندسة في حين اختار ٢,٨٥٪ فقط مهناً تتطلب تخصصاً فنياً متوسط المستوى ، مع الاشارة الى ان ثلاثة تلاميذ فقط قد اختاروا الهندسة الزراعية، اي ما نسبته (٣,٢٩٪) من الاختيارات الواردة في مجموعة المهن الهندسية، او ما نسبته (٠,٧١٪) من مجموع الاختيارات المهنية للتلاميذ الذين تناولتهم العينة .

واذا رجعنا أيضاً الى إجابات التلاميذ عن الاسئلة المتعلقة بدوافع اختياراتهم المهنية (الجدول رقم ١١) ، نجد ان نسبة ضئيلة منهم قد ربطت بين اختياراتها المهنية واحتياجات البلد ، اذ اعتُبرت هذه الاحتياجات دافعاً لاختيارات التلاميذ المهنية الثلاثة وفقاً للنسب التالية : ٨,٥٧ ، ١٠,٧١ ، ٦,٩٠ .

وهكذا ، يتبيّن لنا بوضوح انه لا يوجد ترابط بين تحصيل التلميذ الاكاديمي وميوله المهنية، وان التلميذ اللبناني يعيش حالة ضياع وجهل تُبرز عجزه عن تحديد اختياره المهني المستقبلي ، وهو قلّما يهتم ، في الوقت نفسه ، بمتطلبات سوق العمل اللبنانية ، مما يجعل قراره بشأن مهنة المستقبل قراراً غير ناضج وغير مبني على أساس منطقي وواقعي ، ولا يتوافق مع احتياجات سوق العمل في لبنان . وهذا يعني ، بايجاز ، بطلان الفرضية الثانية لهذا البحث .

٢ — ٣ الفرضية الثالثة : ومضمونها « ان مناهج التعليم الثانوي تستجيب لمتطلبات إعداد التلميذ اللبناني لمستقبله المهني » .

للحكم على صحة هذه الفرضية او بطلانها ، استندنا الى إجابات التلاميذ على السؤالين المتعلقين بمدى ملاءمة المواد التي درسوها في المرحلة الثانوية لإعدادهم للمهن التي حدّدوها كاختيار أول ، ولتلك التي اعتمدوها كاختيار ثانٍ وثالث .

٢ – ٣ – ١ عرض النتائج

لقد دلّت إجابات التلاميذ على ان ٣٥,٩٪ منهم يعتقدون بأن المواد التي درسوها في المرحلة الثانوية ملائمة لاعدادهم للمهنة التي حدّدوها كاختيار أول، بينما يعتقد ٢١,٧٪ منهم ان هذه المواد غير ملائمة للاعداد لتلك المهنة، ويرى ٤٢,٤٪ ان هذه المواد « ملائمة الى حدٍّ ما »، كما هو ظاهر في الجدول التالي :

جدول رقم ١٦

آراء التلاميذ حول مدى ملاءمة مواد المرحلة الثانوية للاعداد للمهنة (أ)

(بالنسبة المئوية)

مدى ملاءمة المواد المنهجية	نعم	كلا	الى حدٍ ما	المجموع
النسب المئوية	٣٥,٩	٢١,٧	٤٢,٤	١٠٠

(ع = ٤٢٠)

كذلك، تبيّن ان ٤٤,٥٪ من مجموع التلاميذ يعتقدون بأن المواد التي درسوها في المرحلة الثانوية هي ملائمة لاعدادهم للمهن التي حدّدوها كاختيار ثانٍ وثالث . بينما يرى ١٥٪ منهم بأنها غير ملائمة للاعداد لتلك المهن، ويجد ٣٥,٣٪ منهم انها « ملائمة الى حدٍّ ما » ، في حين امتنع ٥,٢٪ من التلاميذ عن الاجابة على هذا السؤال، كما هو موضّح في الجدول التالي:

جدول رقم ١٧

آراء التلاميذ حول مدى ملاءمة مواد المرحلة الثانوية للاعداد للمهنتين (ب) و (ج)

(بالنسبة المئوية)

مدى ملائمة المواد المنهجية	نعم	كلا	الى حدٍ ما	لا جواب	المجموع
النسب المئوية	٤٤,٥	١٥	٣٥,٣	٥,٢	١٠٠

(ع = ٤٢٠)

٢ ـ ٣ ـ ٢ تحليل النتائج

يُستخلص من النتائج المبيّنة أعلاه ما يلي :

ـ ان حوالي ثلثي التلاميذ (٦٤,١٪) يعتبرون المواد التي درسوها في المرحلة الثانوية غير ملائمة بشكل كافٍ لاعدادهم للمهن التي حدّدوها كاختيار أول .

ـ كما ان نصف التلاميذ (٥٠,٣٪) يعتبرون المواد التي درسوها في المرحلة الثانوية غير ملائمة بشكل كافٍ لاعدادهم للمهن التي حدّدوها كاختيار ثانٍ وثالث .

واذا أضفنا الى هذه النتائج ما يعانيه التلميذ اللبناني من ضياع وجهل بشأن اختيار مهنة المستقبل ، كما هو مثبت في الفرضيات السابقة يصبح في وسعنا القول بأن مناهج التعليم في المرحلة الثانوية لا تلعب دوراً كافياً في تحضير التلميذ لعالم العمل ، اذ انها لا تستجيب لمتطلبات إعداده لمستقبله المهني . وبتعبير آخر ، يعني هذا بطلان الفرضية الثالثة لهذا البحث .

٢ ـ ٤ الفرضية الرابعة : وهي ترى أنه « تُتاح للتلميذ اللبناني ، من خلال المدرسة ، فرصة استكشاف عالم العمل وتحضير نفسه له » .

للتمكن من الحكم على صحة هذه الفرضية او بطلانها ، اعتمد الباحث على المعطيات التالية :

ـ مقدار الأهمية التي يعلقها التلاميذ على قضية تأمين العمل في المستقبل .
ـ خبرة التلاميذ السابقة في ميدان العمل .
ـ مصادر معلومات التلاميذ ، الحالية والممكنة ، بشأن مستقبلهم المهني .
ـ تقييم التلاميذ لمقدار المساعدة التي تقدمها لهم المدرسة ، عموماً ، والمدير والأساتذة خصوصاً في ما يتعلق باختيارهم لمهنة المستقبل او بمتابعتهم للدراسة الجامعية .
ـ معرفة التلاميذ لنوعية المهام التي يقوم بها صاحب المهنة التي حدّدوها كاختيار أول (سبق ذكرها) .
ـ مدى ملاءمة مناهج التعليم الثانوي لاعداد التلاميذ وفقاً لاختياراتهم المهنية (سبق ذكرها) .

٢ ـ ٤ ـ ١ عرض النتائج

(أ) ـ مقدار الأهمية التي يعلّقها التلاميذ على قضية تأمين العمل في المستقبل :

لقد أظهرت إجابات التلاميذ على السؤال المتعلق بالاهمية التي يعلّقونها على مسألة إيجاد عمل لهم في المستقبل ، ان ٦٧,٨٪ منهم يعتبرون هذا الامر مهماً الى درجة كبيرة جداً ،

وان ٢٨,١٪ منهم يعتبرون ذلك مهماً الى درجة كبيرة، بينما تأتي أهمية هذه المسألة في درجة متوسطة الأهمية عند ٣,٦٪ منهم، وفي درجة قليلة عند ٠,٥٪، وذلك وفقاً لما هو مبيّن في الجدول التالي :

جدول رقم ١٨

آراء التلاميذ حول أهمية إيجاد عمل لهم في المستقبل

(بالنسبة المئوية)

درجة الأهمية	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	المجموع
النسب المئوية	٦٧,٨	٢٨,١	٣,٦	٠,٥	١٠٠

(ع = ٤٢٠)

(ب) — خبرة التلاميذ السابقة في ميدان العمل : يتضح من إجابات التلاميذ على السؤال المتعلق بخبرتهم السابقة في ميدان العمل، ان ٢٧,٨٪ منهم قد سبق لهم أن مارسوا عملاً ما ، في حين ان ٦٩,٨٪ منهم لم يمارسوا قبلاً مثل هذا العمل، بينما امتنع ٢,٤٪ من التلاميذ عن الاجابة على هذا السؤال ، كما هو موضّح في الجدول التالي :

جدول رقم ١٩

خبرة التلاميذ السابقة في ممارسة العمل

(بالنسبة المئوية)

خبرة سابقة	نعم	كلا	لا جواب	المجموع
النسب المئوية	٢٧,٨	٦٩,٨	٢,٤	١٠٠

(ع = ٤٢٠)

(ج) — مصادر معلومات التلاميذ ، الحالية والممكنة ، بشأن مستقبلهم المهني .

— مصادر معلومات التلاميذ عن المهن التي اختاروها* : لقد أظهرت إجابات التلاميذ بهذا الصدد ان المصادر الرئيسة الثلاثة لمعلومات التلاميذ هي على التوالي : الاصدقاء (٤٦,٦٦٪) والأهل (٤١,٩٠٪) والاعلام (٣٦,٤٢٪) . في حين احتل الاساتذة مرتبة متدنية (١٣,٨٠٪)

* لقد طلب من كل تلميذ ان يحدد ، على الاكثر ، ثلاثة مصادر للمعلومات .

والمدرسة مرتبةً متدنية جداً (٦,٩٠٪) كمصدر لمعلومات التلاميذ عن المهن التي اختاروها (٦,٩٪ لكل منهما). وذلك وفقاً لمعطيات الجدول التالي :

جدول رقم ٢٠

مصادر معلومات التلاميذ عن المهن المختارة

(بالنسبة المئوية)

مصدر المعلومات	أجوبة التلاميذ
الاصدقاء	٤٦,٦٦
الأهل	٤١,٩٠
الإعلام	٣٦,٤٢
الاخصائيون	١٤,٥٢
الاساتذة	١٣,٨٠
المدرسة	٦,٩٠
المجتمع	٦,٩٠
الجامعات	١,٦٦
المجموع	١٠٠,٠٠

(ع = ٤٢٠)

– المصادر الممكنة لحصول التلاميذ على معلومات عن مختلف انواع المهن :

إن إجابات التلاميذ عن السؤال المتعلق بالمصادر التي يمكنهم اللجوء اليها من أجل الحصول على معلومات عن مختلف انواع المهن الممكن توافرها في المستقبل ، أظهرت بأن المصادر الرئيسة الثلاثة للحصول على هذه المعلومات هي : الاعلام (٣٣,٠٩٪)، والاصدقاء (٢٧,٨٥٪) والأهل (٢٥,٢٣٪)، في حين احتل كل من الاساتذة والجامعة والمدرسة مرتبة متدنية جداً وهي على التوالي ١٠٪، ٦,٤٢٪، ٣,٨٪ . وتجدر الإشارة الى أن ما نسبته ٢٠,٤٧٪ من مجموع التلاميذ لا يعرفون من أين يمكنهم الحصول على معلومات بهذا الشأن ، حسبما هو مبيّن في الجدول التالي :

جدول رقم ٢١

المصادر الممكنة لمعلومات التلاميذ عن مختلف انواع المهن*

(بالنسبة المئوية)

مصدر المعلومات	أجوبة التلاميذ
الإعلام	٣٣,٠٩
الأصدقاء	٢٧,٨٥
الأهل	٢٥,٢٣
الأخصائيون	١٦,٦٦
الأساتذة	١٠,٠٠
الجامعات	٦,٤٢
المدرسة	٣,٨٠
مصادر أخرى	١,٩٠
لا يعرف	٢٠,٤٧
المجموع	١٠٠,٠٠

(ع = ٤٢٠)

(د) — تقييم التلاميذ لمقدار المساعدة المقدمة لهم من قبل المدرسة عموماً والمدير والاساتذة خصوصاً

— **مقدار المساعدة المقدّمة من المدرسة :** من خلال إجابات التلاميذ على السؤال المتعلق بمقدار المساعدة التي يشعرون بأن المدرسة تقدمها لهم في ما يخص اختيارهم المهني ، تبيّن ان ٣٦,٩٪ منهم يشعرون بأن المدرسة لا تقدّم له أية مساعدة، وان ٢٤,٥٪ منهم يشعرون بأنهم يحصلون من المدرسة على مساعدة قليلة، بينما يرى ٢٧,٦٪ منهم بأنهم يحصلون على بعض المساعدة، ويشعر ١١٪ بأنهم يحصلون على كثير من المساعدة . وقد توزعت الإجابات وفقاً للجدول التالي :

* لقد طُلب من كل تلميذ أن يحدد، على الاكثر، ثلاثة مصادر للمعلومات.

جدول رقم ٢٢

تقييم التلاميذ لمقدار المساعدة المقدّمة من قبل المدرسة
(بالنسبة المئوية)

مقدار المساعدة	أجوبة التلاميذ
لا شيء	٣٦,٩٠
قليلة	٢٤,٥٠
بعض المساعدة	٢٧,٦٠
كثير من المساعدة	١١,٠٠
المجموع	١٠٠,٠٠

(ع = ٤٢٠)

– **مقدار المساعدة المقدّمة من قبل المدير أو الاساتذة :** اما إجابات التلاميذ على السؤال المتعلق بشعورهم تجاه المساعدة التي حصلوا عليها ، حتى الآن ، نتيجة حديثهم مع المدير او الأساتذة بخصوص متابعة الدراسة الجامعية او دخول سوق العمل ، فقد توزعت كما هو مبيّن في الجدول رقم ٢٣ ، حيث يلاحظ بأن ٣٥٪ من مجموع التلاميذ يشعرون بأن هذه المساعدة لم تتوفر لهم إطلاقاً ، وان ٢٥,٧٪ منهم قد حصلوا على مساعدة قليلة، في حين حصل ٢٩٪ منهم على مساعدة معقولة و ١٠,٣٪ على مساعدة كبيرة .

جدول رقم ٢٣

تقييم التلاميذ لمقدار المساعدة المقدّمة من قبل المدير او الاساتذة
(بالنسبة المئوية)

مقدار المساعدة	أجوبة التلاميذ
لم تتوفر مطلقاً	٣٥,٠٠
قليلة	٢٥,٧٠
معقولة	٢٩,٠٠
كبيرة	١٠,٣٠
المجموع	١٠٠,٠٠

(ع = ٤٢٠)

٢ – ٤ – ٢ تحليل النتائج

يُستخلص من النتائج المعروضة أعلاه ما يلي :

– بلغت نسبة التلاميذ الذين يعلّقون أهمية كبيرة على قضية إيجاد مهنة لهم في المستقبل ٩٥,٩٪، في حين ان ٢٧,٨٪ منهم، فقط ، قد سبق لهم ان مارسوا عملاً ما . اي ان حوالي ثلاثة أرباع التلاميذ لم تتوفر لهم فرصة اختبار ميدان العمل اثناء حياتهم المدرسية .

– ان ٦,٩٪ من التلاميذ، فقط ، قد حصلوا من المدرسة على معلوماتهم المتعلقة بالمهن التي اختاروها . وهي نسبة ضئيلة جداً اذا ما قورنت بمصادر المعلومات الاخرى كالاصدقاء (٢٧,٦٤٪) والأهل (٢٤,٨٢٪) والإعلام (٢١,٥٧٪) .

– يعتبر ٣,٨٪ من التلاميذ ، فقط ، ان بامكانهم اللجوء الى المدرسة للحصول على معلومات حول انواع المهن المتوافرة في سوق العمل . وهي نسبة ضئيلة جداً اذا ما قورنت بمصادر المعلومات الأخرى كالإعلام (٣٣,٠٩٪)، والأصدقاء (٢٧,٨٥٪)، والأهل (٢٥,٢٣٪) ، علماً بأن حوالي ما يزيد على خمس التلاميذ لا يعرفون المصدر الذي يمكن الاستعانة به في هذا المجال .

– ان ٦١,٤٪ من التلاميذ يشعرون بأن المدرسة لا تقدّم لهم مساعدة تُذكر في ما يخص اختيارهم لمهنة المستقبل .

كل ذلك يعني ان المدرسة اللبنانية لا تستجيب لاهتمامات التلاميذ المهنية ، فهي لا تزوّدهم بالمعلومات اللازمة حول انواع المهن المختلفة ومتطلباتها العلمية ومراكز الاعداد المتخصصة . اي انها تفتقر الى خدمات الارشاد والتوجيه الضرورية لتعريف التلميذ بعالم العمل وتحضيره له .

– من جهة اخرى ، ان نسبة التلاميذ الذين حصلوا من المدير او الأساتذة على معلوماتهم المتعلقة بالمهن التي اختاروها هي ١٣,٨٪ فقط ، كذلك فان ١٠٪ من التلاميذ فقط يعتقدون ان بامكانهم اللجوء الى المدير او الأساتذة للحصول على معلومات عن انواع المهن المختلفة . كما ان ٦٠,٧٪ من مجموع التلاميذ يشعرون بأن المدير والأساتذة لا يقدمون لهم مساعدة تُذكر في ما يتعلق باختيارهم المهني او بمتابعة الدراسة الجامعية . ان هذه النسب تُبرز بوضوح ضعف الدور الذي تلعبه الهيئة الادارية والتعليمية في المدرسة اللبنانية، في مجال توعية التلميذ مهنياً .

وما تجدر ملاحظته هنا ، هو وجود ارتباط معبّر بين عدم مساعدة المدرسة للتلميذ وعدم مساعدة المدير والاساتذة لهم بشأن اختيار مهنة المستقبل ، اذ بلغ مُعامل الترابط بين هذين العنصرين (٠,٤٧)* .

---

* $P < .05$

واذا أضفنا الى جميع هذه النتائج ما بيّناه سابقاً حول عدم معرفة التلاميذ لنوعية المهام التي يقوم بها صاحب المهنة التي حدّدوها كاختيار اول ، وحول رأيهم بعدم ملاءمة مناهج المرحلة الثانوية لإعدادهم للمهن التي اختاروها ، يتضح لنا بأنه لا تُتاح للتلميذ اللبناني ، من خلال المدرسة (الهيئة الادارية ، الهيئة التعليمية ، المناهج) فرصة استكشاف عالم العمل وتحضير نفسه له .

٢ ــ ٥ الفرضية الخامسة : وهي تنص على « ان مؤسسات التعليم الخاص تتفوق على مؤسسات التعليم الرسمي لجهة تقديم خدمات التوجيه الدراسي والمهني للتلاميذ .

في سبيل التأكد من صحة هذه الفرضية او بطلانها ، عمد الباحث الى مقارنة إجابات تلاميذ كل من المدارس الرسمية والمدارس الخاصة عن معظم اسئلة الاستمارة ، وذلك باستخدام الطرائق الاحصائية التالية :

ــ الانحراف المعياري σ
ــ حساب الوسط X
ــ اختبار ــ ت t - Test

وتهدف هذه العملية الى معرفة ما اذا كان هناك اي فارق معبّر احصائياً بين المدارس الخاصة والمدارس الرسمية بالنسبة لنتائج هذا الاستقصاء . والجدير بالذكر ان العيّنة قد تضمّنت عشر مدارس رسمية واحدى عشرة مدرسة خاصة .

٢ ــ ٥ ــ ١ عرض النتائج وتحليلها

لقد بلغ عدد الاسئلة التي تناولتها عملية المقارنة عشرة أسئلة ، بالاضافة الى معدلات العلامات العامة ، ومعدلات مادة الرياضيات ، لتلاميذ كل مدرسة .

(أ) ــ معدلات العلامات العامة : عند تطبيق اختبار ــ « ت » ــ لمقارنة معدلات العلامات العامة لكل من المدارس الرسمية والمدارس الخاصة ، تبيّن ان قيمة « ت » غير معبّرة احصائياً ، اذ بلغت (٠,٦٦) ، اي انه ليست هناك فروقات ذات مدلول احصائي بين معدلات العلامات العامة لتلامذة المدارس الرسمية ومعدلات العلامات العامة لتلامذة المدارس الخاصة ، كما هو موضّح في الجدول رقم ٢٤ .

(ب) ــ معدلات العلامات في مادة الرياضيات : لقد أظهرت مقارنة معدلات علامات الرياضيات عند تلامذة كل من المدارس الرسمية والمدارس الخاصة بأنه لا توجد بينها فروقات ذات مدلول احصائي اذ كانت قيمة « ت » غير معبّرة (١,١٢) ، كما هو مبيّن في الجدول رقم ٢٥ .

جدول رقم ٢٤

توزع معدلات العلامات العامة وتقييم التلاميذ لأنفسهم حسب نوع المدرسة

المدارس الرسمية			
رقم المدرسة	مجموع العلامات في كل مدرسة	معدل العلامات العام في كل مدرسة	الوسط لتقييم التلاميذ لأنفسهم
٣٠	٩٠٠	٤٥	١٨,٠٠
٤٠	٩٣٤	٤٧	١٧,٥٠
٧٠	١١٦٩	٥٨	١٦,٥٠
٩٠	٩٩١	٥٠	٢١,٠٠
١١٠	١٢٦١	٦٣	٢٦,٠٠
١٧٠	١١٨٤	٥٩	٢٥,٠٠
١٨٠	١٠١٠	٥١	١٧,٢٥
١٩٠	١١٣٠	٥٧	٢٤,٠٠
٢٠٠	١٢٣٧	٦٢	٢٦,٦٠
٢١٠	١٢١٢	٦١	٢٧,٣٠
المدارس الخاصة			
رقم المدرسة	مجموع العلامات في كل مدرسة	معدل العلامات العام في كل مدرسة	الوسط لتقييم التلاميذ لأنفسهم
١٠	١١٧٩	٥٩	٢٣,٦٠
٢٠	٩٩٣	٥٠	١٧,٢٥
٥٠	١١٠٣	٥٥	١٩,٢٥
٦٠	١١٠٩	٥٥	٢٤,٣٠
٨٠	١٠٠٠	٥٠	٢٢,٠٠
١٠٠	١٢٧٧	٦٤	١٩,٥٠
١٢٠	١٣٩٩	٧٠	٢٤,٦٠
١٣٠	١١٥١	٥٨	٢٥,٦٠
١٤٠	٩٣١	٤٦	٣٤,٥٠
١٥٠	١٢٧٥	٦٤	٢٤,٣٠
١٦٠	١١٧٦	٥٩	٢٣,٣٠

ت = ٠,٦٦

جدول رقم ٢٥

توزع معدلات العلامات في الرياضيات وتقييم التلاميذ لأنفسهم
حسب نوع المدرسة

المدارس الرسمية			
رقم المدرسة	مجموع علامات الرياضيات في كل مدرسة	المعدل العام للرياضيات في كل مدرسة	الوسط لتقييم التلاميذ لأنفسهم
٣٠	١٨٥,٧٥	٤٥	١٩,٦٦
٤٠	١٣٢,٠٠	٣٥	١٠,٠٠
٧٠	٢٢٥,٠٠	٥٥	١٣,٥٠
٩٠	١٨٣,٠٠	٤٥	١١,٢٥
١١٠	٢٤٦,٠٠	٦٠	١٨,٠٠
١٧٠	٢٠٣,٢٠	٥٠	١١,٧٥
١٨٠	١٧٣,٠٠	٤٥	١١,٧٥
١٩٠	١٩٥,٠٠	٥٠	١٢,٠٠
٢٠٠	٢٢٤,٠٠	٥٥	١٣,٥٠
٢١٠	١٨٥,٠٠	٤٥	١٢,٠٠

المدارس الخاصة			
رقم المدرسة	مجموع علامات الرياضيات في كل مدرسة	المعدل العام للرياضيات في كل مدرسة	الوسط لتقييم التلاميذ لأنفسهم
١٠	٢٢٣,٠٠	٥٥	١٩,٦٦
٢٠	١٥١,٠٠	٣٧,٥	١٣,٠٠
٥٠	٢٠٦,٧٥	٥٥	١٣,٥٠
٦٠	١٩٩,٠٠	٥٠	١٣,٦٦
٨٠	٢٢٥,٠٠	٥٥	١٤,٧٥
١٠٠	٢٥٠,٥٠	٦٢,٥	١٤,٧٥
١٢٠	٢٥٤,٢٠	٦٥	١٣,٢٥
١٣٠	٢١٨,٢٥	٥٥	١٣,٠٠
١٤٠	١٤٩,٠٠	٣٥	١١,٠٠
١٥٠	٢٥٨,٠٠	٦٥	١١,٥٠
١٦٠	٢٢٨,٠٠	٥٥	١٣,٠٠

ت = ١,١٢

(ج) – مقارنة أجوبة تلامذة المدارس الرسمية بأجوبة تلامذة المدارس الخاصة :

لقد تناولت هذه المقارنة اجوبة التلاميذ على الأسئلة التالية :

- كيف تصنّف نفسك بالنسبة لمستوى تحصيلك في المواد كافة ؟
- كيف تصنّف نفسك بالنسبة لمستوى المقدرة الشفهية ؟
- كيف تصنّف نفسك بالنسبة لقدرتك على التعامل بالأرقام والكميات ؟
- الى أي درجة تعتبر ان إيجاد مهنة لك في المستقبل أمر لا غنى عنه ؟
- هل سبق لك ان مارست قبلاً عملاً بقصد الأجر ؟
- هل تعتقد بأن المواد التي درستها في المرحلة الثانوية ملائمة لإعدادك للمهنة (أ) ؟
- هل تعتقد بأن المواد التي درستها في المرحلة الثانوية ملائمة لاعدادك للمهن الاخرى التي اخترتها ؟
- هل تشعر بأنك تحتاج الى مساعدة لتتخذ قرارك بالنسبة للعمل في المستقبل ؟
- عموماً ، ما هو مقدار المساعدة التي تشعر ان المدرسة (من اساتذة ومدير) تقدمها لك في ما يتعلق باختيارك لمهنة المستقبل ؟
- ما هو شعورك بالنسبة للمساعدة التي حصلت عليها حتى الآن نتيجة حديثك مع الاساتذة والمدير حول متابعتك للدراسة الجامعية او دخول سوق العمل ؟

كما تناولت المقارنة ايضاً مدى تناسق المهن المختارة فيما بينها ، على اساس المجموعات لمهنية . وأثبتت نتائج عملية المقارنة هذه (وفقاً لما هو مبيّن في الجداول من رقم ٢٦ الى رقم ٣٥ الواردة في الملحق رقم ٣) . انه لا توجد أية فروقات معبّرة احصائياً بين نتائج كل من المدارس الرسمية والمدارس الخاصة اذ بلغت قيم «ت» (بعد حساب الانحراف المعياري والوسط) العائدة لكل جدول من الجداول ، حسب تسلسل الاسئلة ، كما يلي :

جدول رقم ٢٦ : ت = ٠,٠١٠
» » ٢٧ : ت = ٠,٠١٨
» » ٢٨ : ت = ٠,٠٠٦
» » ٢٩ : ت = ٠,٠٢٠
» » ٣٠ : ت = ٠,٠٠٦
» » ٣١ : ت = ٠,٠٠٨
» » ٣٢ : ت = ٠,٠٠٦
» » ٣٣ : ت = ٠,٠٠٥
» » ٣٤ : ت = ٠,٠٠٩
» » ٣٥ : ت = ٠,٠٠٧

اذاً ، ان جميع النتائج متقاربة جداً ، بين المدارس الرسمية والمدارس الخاصة ، باستثناء ما يتعلق منها بمدى تناسق اختيارات التلاميذ المهنية الثلاثة ، حيث كانت اختيارات تلامذة المدارس الخاصة أقل تباعداً في ما بينها من اختيارات تلامذة المدارس الرسمية، كما هو مبيّن في الجدول رقم ٣٦ ، حيث بلغت قيمة « ت » : — ٢,٨٩ (P < .05) ، وهي معبّرة احصائياً .

جدول رقم ٣٦

مدى تناسق المهن المختارة على اساس المجموعات المهنية

حسب نوع المدرسة

المدارس الرسمية			المدارس الخاصة		
رقم المدرسة	تناسق	عدم تناسق	رقم المدرسة	تناسق	عدم تناسق
٣٠	٨	١٢	١٠	٦	١٤
٤٠	٥	١٥	٢٠	٨	١٢
٧٠	٧	١٣	٥٠	٧	١٣
٩٠	٤	١٦	٦٠	٦	١٤
١١٠	٣	١٧	٨٠	١٠	١٠
١٧٠	٦	١٤	١٠٠	٩	١١
١٨٠	٤	١٦	١٢٠	٦	١٤
١٩٠	٣	١٧	١٣٠	٥	١٥
٢٠٠	٦	١٤	١٤٠	٦	١٤
٢١٠	٣	١٧	١٥٠	١١	٩
			١٦٠	٦	١٤
المجموع	٤٩	١٥١		٨٠	١٤٠

$$ت = -٢,٨٩$$

$$(P < .05)$$

وهكذا ، يمكن القول بأن مؤسسات التعليم الخاص لا تتفوق على مؤسسات التعليم الرسمي لجهة تقديم خدمات التوجيه الدراسي المهني للتلاميذ . وبتعبير آخر ، لقد ثبت بطلان الفرضية الخامسة لهذا البحث .

خلاصة الفصل

أخيراً ، تأكد لنا من خلال النتائج التي توصلنا اليها ان جميع الفرضيات المطروحة في هذا البحث لم تكن صحيحة ، اذ ثبت نقيضها ، مما يسمح بالاستنتاج أن التلميذ اللبناني لا يملك صورة واقعية عن قدراته واستعداداته وهو لا يتمكن غالباً من اختيار مهنة المستقبل التي تتوافق مع ميوله وتتلاءم مع احتياجات سوق العمل ، لأنه لم تتوفر له الفرصة ، من خلال المدرسة ، رسمية كانت أم خاصة ، ليعي قدراته وميوله وليستكشف عالم العمل ويحضّر نفسه له ، وبالتالي فهو يتخرّج من المرحلة الثانوية مفتقراً الى الاستعداد الكافي لمواجهة مستقبله المهني الذي قد يصبح ، بالنسبة اليه ، بمثابة معضلة ، مما يمكن ان يدفعه الى معالجتها بحلول غير سليمة تضطره الى اختيار مهنة لا تستجيب غالباً لميوله وطموحاته ولا تسهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلاد .

الفصل الثالث

٣ – استنتاجات ومقترحات

٣ – ١ الاستنتاجات

٣ – ٢ المقترحات :

٣ – ٢ – ١ مقترحات إجمالية

٣ – ٢ – ٢ النموذج المدرسي « للتربية من أجل المهنة »

٣ – ٢ – ٣ قالب نموذج « التربية من أجل المهنة »

خاتمة

سنحاول في هذا الفصل استخلاص الاستنتاجات العامة التي يمكن التوصل اليها من خلال معطيات هذا البحث ، ومن ثم تقديم بعض المقترحات التي يمكن اعتمادها في سبيل معالجة الظواهر السلبية التي تمّ الكشف عنها .

٣ – ١ الاستنتاجات

ويمكن عرضها وتفسيرها على النحو التالي :

٣ – ١ – ١ ان التلميذ اللبناني لا يعي بشكل كاف قدراته العلمية واستعداداته المهنية : فهو في معظم الأحيان يكوّن عن نفسه صورة مثالية لا تتطابق مع واقعه ، ويطمح الى بلوغ ما يتمنّاه اكثر مما يطمح الى بلوغ ما هو مؤهل له . فغالبية اختيارات التلاميذ المهنية تتركز على المهن الطبية والهندسية ، علماً بأن مستوى تحصيلهم لا يؤهّلهم لتلك المهن . ولعل أهم ما يفسّر هذه الظاهرة العوامل التالية :

(أ) – البيئة العائلية والاجتماعية : وهي تغذّي في نفسية التلميذ التوق الى الترقي في سلّم العلاقات الاجتماعية والاقتصادية ، في مجتمع يتصف سلوك أفراده بالنزعة التنافسية وحب الظهور والسعي لاحتلال المراكز المرموقة وجني الأرباح السريعة (المهن الطبية والهندسية والعسكرية) . وقد ثبُت من نتائج البحث ان ٣٣,٨٪ من التلاميذ قد اختاروا ، كمهنة أولى ، المهنة نفسها التي يرغب فيها أهلهم ، كما ان المجموعات المهنية التي احتلت المراتب الأربع الأوَل في اختيارات التلاميذ المهنية هي نفسها التي احتلت المراتب الأربع الأوَل في الاختيارات المهنية التي يرغب بها الأهل ، وهي : المهن الطبية والهندسية والتعليمية والعسكرية (راجع الجدول رقم ١٤) .

كذلك فان مُعامل الترابط بين المهن التي يرغب فيها الأهل وتلك التي اختارها التلاميذ ، كان معبّراً احصائياً ، اذ بلغ ٠,٩٢* ، مما يعني ان التلاميذ يتأثرون الى حد كبير برغبات الأهل وتوجيهاتهم المهنية .

(ب) – المدرسة اللبنانية : وهي لا تلعب ، من خلال مناهجها بوجه خاص ، دوراً موجّهاً من شأنه تصحيح الوضع الآنف الذكر ، كما أنها لا تسهم في تفتح شخصية التلميذ ، ولا تنمّي عنده تفكيراً منطقياً وواقعياً ، بل يقتصر دورها على تلقين المعلومات النظرية البحتة بهدف تحقيق النجاح في امتحانات تقليدية والحصول على الشهادات الرسمية . فالمدرسة اللبنانية ، عموماً ، لا تستخدم طرائق التقييم الحديثة (الاختبارات والروائز على مختلف انواعها) التي يمكن ان تساعد التلميذ في التعرّف الى قدرات التلميذ وميوله الحقيقية وفي توجيهه على نحو يسمح له باكتشاف ذاته وتصحيح نظرته عن نفسه .

---

* $P < .05$

٣ – ١ – ٢ المدرسة اللبنانية لا توفّر للتلميذ الفرصة لاستكشاف عالم العمل ولا تحضّره له: فمناهج التعليم تكاد تقتصر على النشاطات النظرية وتهمل النشاطات التطبيقية ، كما ان هناك فصلاً تاماً بين الإعداد الاكاديمي والإعداد المهني ، حتى انه يمكننا الحديث عن نظامين للتعليم في لبنان ، ينعدم التداخل والتفاعل فيما بينهما .

يضاف الى ذلك ان مناهج التعليم لا تؤمن خدمات الارشاد والتوجيه اللازمة لتوعية التلاميذ وتحضيرهم لعالم العمل . فالهيئتان الادارية والتعليمية لا تتمتعان بالكفاءات والخبرات المطلوبة لتأمين مثل هذه الخدمات . وخير دليل على ذلك انعدام ثقة التلاميذ بالمدير او الأساتذة كمصادر يمكن اللجوء اليها للحصول على معلومات حول عالم العمل ، إضافةً الى عدم وجود المرشدين النفسيين والتربويين والموجهين الدراسيين والمهنيين في المدارس .

ان نظام التعليم الاكاديمي ، كما هو في لبنان ، لا يتيح للتلميذ فرصة التعرّف الى مختلف انواع المهن المتوفرة في مجتمعه ، ولا يمكّنه من معايشتها او مزاولتها او اختبارها . وخير دليل على ذلك ان المدرسة لا تشكل احد المصادر الرئيسة لمعلومات التلاميذ عن المهن وحاجات سوق العمل ، لذلك فهم يلجأون الى طلب المساعدة من الأهل والأصدقاء وبعض وسائل الاعلام ، لكن غالباً ما تقدم هذه المساعدة معلومات ناقصة او مغلوطة . فمفوضة الأمن العام هي تلك « التي تجلس وراء المكتب وتعطي الأوامر » ، وطبيب الأسنان هو ذلك الذي « يلحق بموقع السوسة في الضرس ويقتلعها » ، والصيدلي هو « من يحلّ محلّ الطبيب في حال عدم وجوده » . هذا اذا تمكن التلميذ من الاستعانة بمصدر معين للحصول على معلوماته ، اذ ان خمس ($\frac{1}{5}$) التلاميذ لا يعرفون من أين يمكنهم الحصول على المعلومات المتعلقة بأنواع المهن المختلفة .

٣ – ١ – ٣ ان غياب التوجيه الدراسي والمهني في المدارس اللبنانية قد دفع التلاميذ الى اختيار مهن لا تلبّي احتياجات سوق العمل اللبنانية حاضراً ومستقبلاً : فقد لوحظ من نتائج البحث ان التلاميذ قلّما يميلون الى اختيار المهن الزراعية والصناعية والحرف اليدوية والاختصاصات التقنية المتوسطة المستوى ، علماً بأن سوق العمل اللبنانية بحاجة ماسة لتلك الاختصاصات . ولعل أبرز تعليل لهذا الواقع هو كون نظام التعليم في لبنان يحيا حياته الخاصة على هامش متطلبات التنمية الاقتصادية ، فبينما يشتدّ الطلب على اليد العاملة المهنية المؤهلة ، ذات المستويين المتوسط والعالي ، يُخرّج نظام التعليم حملة شهادات أكاديمية ونظرية .

ثم ان المدارس اللبنانية تفتقر الى المعطيات المتعلقة باحتياجات سوق العمل اللبنانية وتطورها ، وبمختلف انواع الاختصاصات المتوفرة وشروط الاعداد لها . وذلك ناجم عن عدم وجود استراتيجية تربوية تؤمن الترابط بين نظام التعليم ومتطلبات التنمية الاقتصادية للبلاد ، وتلبية احتياجات

سوق العمل وتدعيم ركائز اقتصاد انتاجي . فالمدرسة اللبنانية الحالية لا تقوم باكثر من تكريس الوضع القائم بدل الاسهام في عملية التنمية .

٣ ــ ١ ــ ٤ ان قرار التلميذ اللبناني في ما يتعلق بمهنة المستقبل هو قرار غير ناضج وغير مبني على اساس واقعي ومنطقي : ولعل أبرز ما يثبت ذلك أن معظم التلاميذ يميلون في آن معاً الى ثلاث مهن متباعدة فيما بينها . فالتلميذ نفسه اختار مهن الطب وهندسة البناء وتعليم العزف على القيثارة ، معتبراً ان دافعه اليها جميعها هو الميل الشخصي . ومع ان الميل الشخصي قد احتل المرتبة الاولى في دوافع اختيارات التلاميذ المهنية ، فهو لم يكن تعبيراً عن اقتناع ورغبة حقيقيين بقدر ما كان انعكاساً لمُثُل طوباوية وأُمنيات عابرة غير مرتكزة على أُسس منطقية وواقعية . فمن تلميذة تودّ ان تكون مذيعة في التلفزيون لأنها معجبة باحدى المذيعات ، الى تلميذ يودّ الخلاص من ألم في ضرسه فقرّر ان يكون طبيب أسنان ، الى آخر حدّثه رفاقه عن مهنة فمال اليها . ومما يزيد المشكلة تفاقماً ان ٤١,٩٪ من التلاميذ لا يشعرون بالحاجة الى المساعدة لاتخاذ قرار بشأن مستقبلهم المهني ، على الرغم من ان ثلثي التلاميذ هم في حالة من الضياع ، وان ٦٠٪ منهم لا يعرفون بشكل كافٍ نوعية المهام الخاصة بالمهن التي اختاروها ، وان ٤٤,٤٣٪ منهم قد اختاروا مهن الطب والهندسة ، مع ان معدل علاماتهم يقلّ عن ٤٠/١٠٠ .

خلاصة القول ، ان أهم الظاهرات السلبية التي كشف عنها هذا البحث هي التالية :

- الهدر التربوي
- بطالة الخريجين وما يستتبعها من هجرة للأدمغة ولليد العاملة اللبنانية بمختلف مستوياتها .
- الطابع الاكاديمي الغالب لنظام التعليم وعدم إسهامه في عملية التنمية .

٣ ــ ٢ المقترحات

ان النتائج التي توصل اليها البحث تبرز بوضوح تام مدى الحاجة الى إصلاح نظام التعليم في لبنان ، وقد يكون اعتماد استراتيجية « التربية من أجل المهنة » وتطبيق مفاهيمها من الجوانب الاساسية والهامة لهذا الاصلاح . فيما يلي ، يتقدم الباحث ببعض المقترحات الاولية التي من شأنها ان تؤمن للتلميذ اللبناني ، من خلال المدرسة ، عناصر التوعية والاستكشاف والتحضير لعالم العمل ، بما يتوافق مع قدراته واستعداداته ويلبّي احتياجات سوق العمل اللبنانية ، وذلك من خلال اعتماد النموذج المدرسي « للتربية من أجل المهنة » والقالب التربوي لبرنامج هذا النموذج .

٣ – ٢ – ١ مقترحات إجمالية

وأهم هذه المقترحات ما يلي :

أ – ضرورة التوسع في هذا البحث بحيث يشمل جميع تلامذة المدارس الثانوية في لبنان ويشكل ركيزة علمية متينة لتطوير بعض جوانب نظام التعليم اللبناني .

ب – وجوب اعتماد استراتيجية تعليمية جديدة في إطار نظام التعليم القائم في لبنان ، وذلك عن طريق إدخال مفهوم « التربية من أجل المهنة » (Career Education) في جميع المراحل التعليمية وفقاً للأسس التالية :

* توعية التلميذ اللبناني لمعرفة قدراته واستعداداته الأكاديمية والمهنية ، بحيث يتهيأ مرحلياً لتكوين تفكير منطقي وواقعي ، وذلك من خلال نشاطات تعليمية مختلفة في صفوف المرحلة الابتدائية .

* إتاحة الفرصة للتلميذ اللبناني لكي يستكشف عالم العمل بمختلف ميادينه ، وذلك في المرحلة المتوسطة من مراحل التعليم .

* تحضير التلميذ لمهنة المستقبل ، بواسطة مناهج تعليمية تتيح له الفرصة لمزاولة او معايشة عدد من المهن التي تتلاءم مع قدراته واستعداداته . ويتم هذا التحضير في مرحلة التعليم الثانوي .

ج – ضرورة اعتماد اساليب التقييم المختلفة التي من شأنها المساعدة على اكتشاف قدرات التلاميذ واستعداداتهم بما يتفق مع طموحاتهم الفردية واحتياجات سوق العمل اللبنانية .

د – التمهيد لتحقيق التنسيق بين الهيئات التربوية والهيئات الاقتصادية ، الرسمية والخاصة ، بغية تحقيق ترابط أوثق بين نظام التعليم وسوق العمل في لبنان .

هـ – التحضير لإقامة دورات تدريبية لمدراء المدارس واساتذتها على كيفية الاستفادة عملياً من مفهوم « التربية من أجل المهنة » بغية المساهمة في توعية التلميذ وتحضيره لعالم العمل او لمتابعة التحصيل الجامعي .

و – بدء العمل لإعداد مرشدين نفسيين وتربويين وموجهين دراسيين ومهنيين يتولّون القيام بالمهام التي يتضمّنها مفهوم « التربية من أجل المهنة » .

ز – إدخال تعديلات ضرورية على المناهج في مختلف مراحل التعليم في إطار استراتيجية « التربية من أجل المهنة » .

ح – اعتماد وتطبيق النموذج المدرسي « للتربية من أجل المهنة » والقالب التربوي لبرنامج هذا النموذج .

٣ – ٢ – ٢ النموذج المدرسي « للتربية من أجل المهنة » .

سبق وأوضحنا ان « التربية من أجل المهنة » هي استراتيجية تشمل جميع المراحل التعليمية، وهي تتطلب ، بلا شك ، مناهج دراسية تلائمها . ونعني بالمنهج الدراسي جميع النشاطات التربوية المصمّمة التي يواجهها التلميذ ضمن البيئة التربوية ، والتي تشمل الكتب المدرسية والنشاطات الإضافية والتفاعل التعلّمي – التعليمي . وفي ما يلي عرض للعناصر الرئيسية المكوّنة للنموذج المدرسي ، استناداً الى المفاهيم التي سبق ذكرها .

أهداف النموذج : يمكن ايجاز اهداف النموذج في ثلاثة مجالات رئيسية :

– أهداف الوعي المهني

– أهداف الاستكشاف المهني

– أهداف الاستعداد المهني

ان أهداف الوعي المهني هي إنماء الادراك الواقعي لدى التلميذ لذاته ولعالم العمل . ويجب ان يتحقق هذا الهدف في نهاية مرحلة التعليم الابتدائية حيث تتاح للتلميذ بعدها الفرصة الكافية لاستكشاف « مجموعات مهنية » . وعملية الاستكشاف هذه ينبغي ان تكون شاملة ومقرونة بنشاطات مهنية، ويمكن بلوغ اهدافها في نهاية مرحلة التعليم المتوسطة . عند بدء المرحلة الثانوية ، يجب ان يكون التلميذ قادراً على حصر « مهنه المفضلة » في مهنة او إثنتين ، وان يبدأ استعداده المهني لهاتين المهنتين . وفي نهاية المرحلة الثانوية ، على التلميذ ان يكون مستعداً لاتخاذ قرارات موقتة شرط ان تكون وثيقة الصلة بالمهنة المفضّلة . فهذه المرحلة من حياة التلميذ مهمة للغاية لأنه يستطيع فيها ان يجمع بين كفاءته الاكاديمية وبين خبرته المهنية واحتياجاته ، فيصبح هذا الجمع أساساً للقرار الخاص بالمهنة . كذلك يمكن ان تمتدّ هذه المرحلة الى ابعد من التعليم الثانوي في مجالات التخصص الاكاديمية والمهنية . ويبيّن الشكل رقم – ١ – جميع الاهداف الخاصة « بالتربية من أجل المهنة » .

ان النموذج المعروض في الشكل رقم – ١ – يعكس الاتجاه العمودي لأهداف « التربية من أجل المهنة » . وعلى جانبي القوس الذي يشير الى اهداف الوعي المهني يقوم المجتمع المحلي بدور رئيسي في امتصاص المتسربين (drop-outs) من المدارس الابتدائية ، وفي التأثير على الأهداف المهنية لأولئك الذين هم في المدرسة . عادةً، يُستخدم المتسربون

شكل رقم ١* : النموذج المدرسي للتربية نحو المهنة

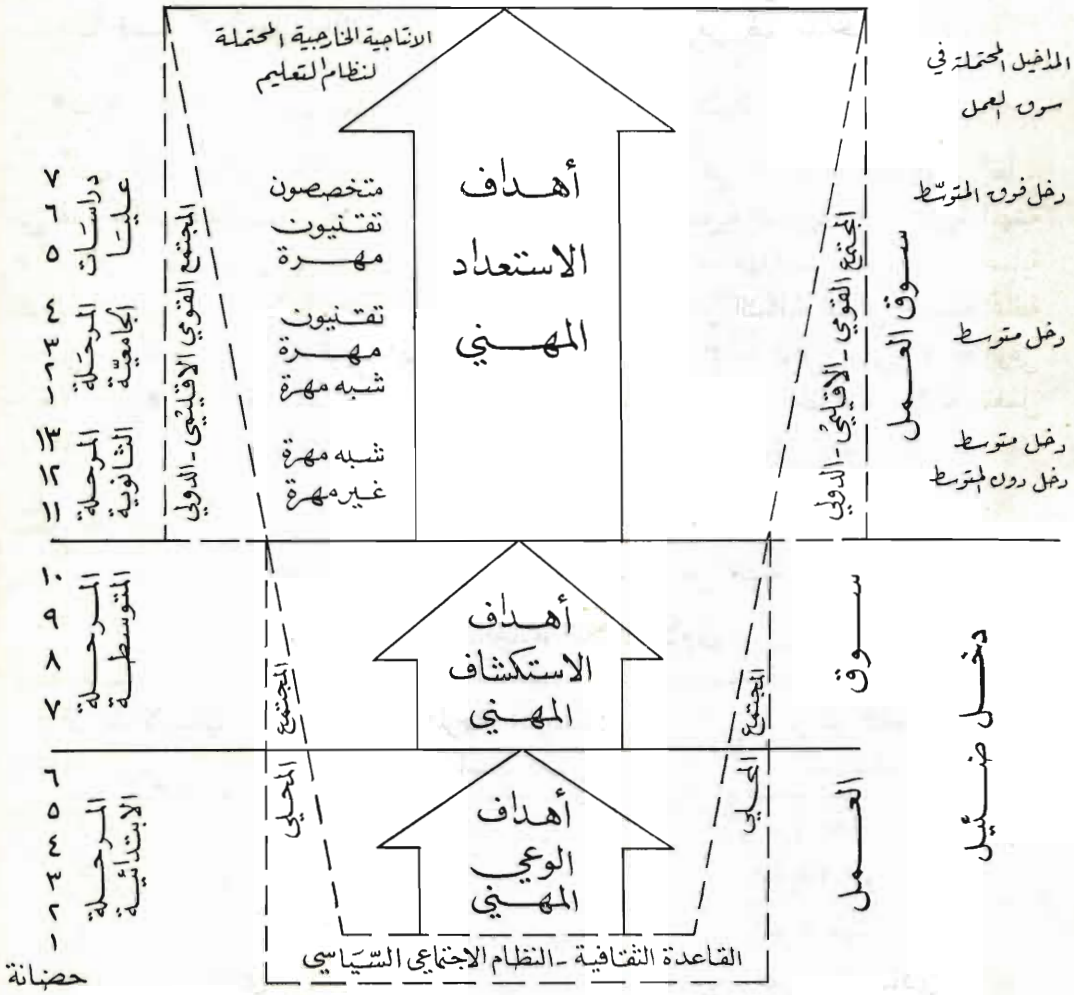

* (— — — —) تعني التفاعل وعدم الانفصال بين مختلف عناصر النموذج .

كعمال بأجور ضئيلة في المزارع ومخازن البقالين او في محلات تجارية صغيرة . كما ينتقل احياناً قسم من هؤلاء المتسرّبين الى المدن الكبيرة ، لا سيّما الفتيات اللواتي تتراوح اعمارهن بين ١٠ و ١٢ سنة حيث يعملن كخادمات . ثم ان التلاميذ المتسرّبين من المرحلتين المتوسطة والثانوية غالباً ما يذهبون الى المدن التي تهيّئ امكانات افضل للعمل اليدوي . وقد أتاحت الاسواق الاقليمية لبعضهم فرصاً للعمل في المشاريع الانشائية . يبقى ان المجتمع الدولي قد يستوعب قسماً كبيراً من الحائزين على دراسات جامعية ويؤمن لهم مداخيل جيدة .

٣ – ٢ – ٣ قالب (Matrix) برنامج « التربية من أجل المهنة » .

يتألف قالب برنامج « التربية من أجل المهنة » ، القائم على الأهداف المذكورة آنفاً ، من عدة عناصر هامة تشتمل على : ١ – الهوية الذاتية ٢ – الهوية التربوية ٣ – الهوية المهنية ٤ – الفهم الاقتصادي ٥ – القرارات الخاصة بالمهنة ، ٦ – مهارات العمل ٧ – عملية التوظيف المهني ٨ – الانجاز الذاتي والاجتماعي . وهذه العناصر الثمانية تشكل حصيلة ثمانية عناصر سببيّة هي : ١ – الوعي الذاتي ٢ – الوعي التربوي ٣ – الوعي المهني ٤ – الوعي الاقتصادي ٥ – اتخاذ القرارات ٦ – الكفاءة الابتدائية ٧ – المهارات اللازمة للعمل ٨ – الاتجاهات والاهتمامات الشخصية . كل ذلك مبيّن في الشكل رقم – ٢ –

شكل رقم – ٢ –

تداخل عناصر برنامج « التربية من أجل المهنة »

في المراحل التعليمية الثلاث الأولى

المرحلة الابتدائية : وعي	المرحلة المتوسطة : استكشاف	المرحلة الثانوية : استعداد
الوعي الذاتي		الهوية الذاتية
الوعي التربوي		الهوية التربوية
الوعي المهني		الهوية المهنية
الوعي الاقتصادي		الفهم الاقتصادي
اتخاذ القرارات		القرارات الخاصة بالمهنة
الكفاءة الابتدائية		مهارات العمل
المهارات اللازمة للعمل		التوظيف المهني
الاتجاهات والاهتمامات الشخصية		الانجاز الذاتي والاجتماعي

اذا نظرنا الى كل من هذه العناصر ، يتضح لنا ان اتخاذ القرار الخاص بالمهنة مثلاً هو حصيلة خبرة مخطّطة تتطور تدريجياً خلال سنوات الفرد الدراسية . فتطبيق برنامج « التربية من أجل المهنة » يعزز تطور وعي التلميذ الذاتي في المرحلة الابتدائية ، وصولاً الى تمكين هذا التلميذ من تحقيق هويته الذاتية في المرحلة الثانوية ، من خلال النشاطات والخبرات التي يقوم بها وفقاً لنمو احتياجاته واستعداداته . والجدير بالذكر انه ينبغي وجود تنسيق وثيق بين نشاطات التلميذ الاكاديمية ونشاطاته العملية من خلال برنامج « التربية من أجل المهنة » .

وتعتمد العناصر الآنفة الذكر على اربعة مبادئ أساسية هي :

أ — وجوب إدخال هذه العناصر ضمن نظام التعليم على مختلف مستوياته ، من أجل وضعها موضع التنفيذ .

ب — تضمين كل من هذه العناصر مواضيع عملية ، مهنية واكاديمية ، مرتبطة بمجموعة من الاهداف المسلكية وغير المسلكية ، ويمثّل كل عنصر من هذه العناصر جزءاً أساسياً مستقلاً ولكنه مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالكل ، ويعمل بالتعاون مع العناصر الأخرى .

ج — ان النشاطات المخططة والمتعاقبة طوال حياة التلميذ المدرسية ضرورية لتحقيق برنامج « للتربية من أجل المهنة » يكون وافياً بالمراد .

د — توحيد التربية الاكاديمية والمهنية في الاطار الطبيعي والفلسفي « للتربية من أجل المهنة » (مفهوم المدرسة الشاملة) .

ان الشكل رقم — ٣ — يمثّل قالب برنامج « التربية نحو المهنة » الذي يمتد أُفقياً من الحضانة حتى نهاية المرحلة الثانوية ، ويمتدّ عمودياً ليشمل الستة عشر عنصراً الآنفة الذكر .

شكل رقم — ٣ — قالب برنامج « التربية نحو المهنة »

	الابتدائي					المتوسط				الثانوي			
حضانة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	
الوعي الذاتي													الهوية الذاتية
الوعي التربوي													الهوية التربوية
الوعي المهني													الهوية المهنية
الوعي الاقتصادي													الفهم الاقتصادي
اتخاذ القرارات													القرار المهني
الكفاءة الابتدائية													مهارات العمل
المهارات اللازمة للعمل													التوظيف المهني
الاتجاهات والاهتمامات الشخصية													الانجاز الذاتي والاجتماعي

ان هذا القالب يشتمل على (١٠٤) خلايا ، تحتوي كل منها على موضوع او مهمة تضم بدورها مجموعة من الاهداف او المواضيع . ويترجم كل هدف او موضوع بنشاطات اكاديمية وعملية داخل الصف والمدرسة وخارجهما ، وذلك بناء على مخطط برنامج « التربية من أجل المهنة » . ومن البديهي القول بأن كل موضوع او هدف – وكل النشاطات المتعلقة به – يدور حول محور المنهج المتّبع في المدرسة . ويلعب التوجيه الدراسي والمهني دوراً هاماً في برمجة النشاطات على أسس تربوية وعلمية ذات علاقة وثيقة بمتغيرات المرحلة التعليمية وباهتمامات التلاميذ وأعمارهم وقدراتهم .

خاتمة

خلاصة القول ان هذه المقترحات ما هي إلاّ أفكار أولية قابلة للتعديل والتبديل وفقاً لمقتضيات واقع لبنان التربوي والاجتماعي والاقتصادي وهي لا تعني بأي حال تغييراً جذرياً في نظام التعليم وبنيته ، بل انها تهدف الى الاستفادة من بعض المعطيات التربوية والاقتصادية للواقع الراهن ، وصولاً الى نوع من التنسيق بين هذه المعطيات بشكل يكفل تحقيق الاستخدام الأمثل للامكانات المتاحة .

واخيراً ، بالرغم من ان هذا البحث كان بحثاً اولياً ، فانه قد كشف عن بعض المشكلات الملحة المتعلقة بالتلميذ اللبناني ودوره في بناء مجتمع أفضل عن طريق تحقيق نوع من الربط بين نظام التعليم وسوق العمل .

وحريّ بنا ان نشدّد بعد هذا الكشف على ضرورة وضع خطة شاملة تقيّم احتياجات البلد التربوية والاجتماعية والاقتصادية ، مع اقتراح الوسائل التي يمكن بواسطتها سدّ هذه الاحتياجات خلال السنوات القادمة .

مراجع البحث

- باللغة العربية

- باللغة الانكليزية

المراجع باللغة العربية

١ ــ **انطون ، جوزف وأبو رجيلي ، خليل :** عائدات النظام التربوي في لبنان للسنة الدراسية ١٩٧٢ ــ ١٩٧٣ . المركز التربوي للبحوث والانماء ، بيروت ١٩٧٥ .

٢ ــ **الأمم المتحدة :** اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا ، النشرة السكانية ، عدد رقم ٧ ، تموز ١٩٧٤ .

٣ ــ **الأمم المتحدة :** اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا ، النشرة السكانية ، عدد رقم ١٤ ، أيلول ١٩٧٧ .

٤ ــ **بشور ، منير :** بنية النظام التربوي في لبنان . المركز التربوي للبحوث والانماء ، بيروت ١٩٧٨ .

٥ ــ **واردیني ، ادوار :** توظيفات النظام التربوي في لبنان . المركز التربوي للبحوث والانماء ، بيروت ١٩٧٥ .

٦ ــ **المركز التربوي للبحوث والانماء :** احصاءات التعليم العالي في لبنان لسنة ١٩٧٧ ــ ١٩٧٨ . مطبعة المركز ، الدكوانة ١٩٧٩ .

References

Begle, E.P., et al. **Career Education: An annotated bibliography for teachers and curriculum developers.** Washington, D.C.: American Institutes for Research, 1973.

Bery, I. **Education and Jobs: The Great Training Robbery.** Boston: Beacon Press, 1971.

Blau, Peter H., and others. «Occupational Choice: A Conceptual Framework.» **Industrial and Labor Relations**, Vol. 9, nº: 4, 1956, pp. 531-543.

Bordin, Edwards S., and others. «An Articulated Framework for Vocational Development.» **Journal of Counseling Psychology**, Vol. 10, nº: 2, 1963, pp. 107-117.

Borow, H. (Ed). **Career Guidance for a New Age.** Boston: Houghton Mifflin, 1973.

Bottoms, J.E.; Evans, R.N.; Hoyt, K.B.; and Willers, J.C. (Eds). **Career Education Resource Guide.** Morriston, N.J.: General Learning Corporation, 1972 .

Brayfield, Arthur H., and Crites, John O. «Research on vocational Guidance: Status and Prospect,» in **Man in a World at Work**, Henry Borow (Ed.), Boston: Houghton Mifflin 1964, pp. 310-340.

Brewer, John M. **History of Vocational Guidance**, New-York: Harper, 1942.

Budke, Wesley E. **Review and Synthesis of Information on Occupational Exploration:** Columbus, Ohio, ERIC Clearing house, 1971.

Bushnell, D.S. **New Directions in Vocational Education.** Washington, D.C.: United States Department of Health, Education, and Welfare, 1967.

Campbell, R.E., and Vetter, L. **Career Guidance: An Overview of Alternative Approaches.** Columbus, Ohio: Center for Vocational & Technical Education, Ohio State University, 1971.

Careers And Occupational Information Center. Annual Careers Guide: Opportunities in the professions industry, commerce and the public services. London, H.M.S.C., 1977 (112 pp.)

Center For Vocational and Technical Education. **Curriculum Unit Selection Instrument.** Columbus, Ohio: The Ohio State University, 1971.

Chapman, Warren. «System of Interactive Guidance and Information,» in **Career Education and the Technology of Career Development.** Palo Alto, Cal.: American Institutes for Research, 1972, pp. 161-166.

Cochran, D.J.; Vinitsky, M.H. and Warren, P.M. «Career Counseling: Beyond 'test and tell'.» **Personal and Guidance Journal**, 1974, 52, pp. 659-664.

Costello, Timothy W.; Zalkind, Sheldon S. **Psychology in Administration: A Research Orientation.** Englewood Cliffs, N.J.: Prentice Hall, 1963.

Cramer, Stanley H., and others. **Research and the School Counselor.** Boston: Houghton Mifflin, 1970.

Crites, John O. **Vocational Psychology.** New York: McGraw-Hill, 1969.

Crites, John O. «A Model for the Measurement of Vocational Maturity.» **Journal of Counseling Psychology**, vol. 8, nº: 3, 1961.

Crites, John O. «Measurement of Vocational Maturity in Adolescence,» in **Vocational Behavior Readings in Theory and Research.** Donald G. Zytowsky (Ed.). New-York: Holt, Rinehart, and Winston, 1968.

Crites, John O. **The Maturity of Vocational Attitudes in Adolescence.** Washington: American Personnel and Guidance Association, 1971.

Dowson, Dudley J. **Handbook of Cooperative Education.** Asa Knowles and Associates (Ed.), San Francisco: Jossey-Barr, 1971.

Evans, Rupert N. **Foundations of Vocational Education.** Columbus: Ohio, Charles E. Merrill Publishing Company, 1971.

Flanagan, John C., and others. **Design for a Study of American Youth.** Boston: Houghton Mifflin, 1962.

Flanagan, John C., and others. **The American High School Student.** Pittsburgh: Project Talent, 1964,

Flanagan, John C. «The Implications of Project Talent and Related Research for Guidance.» **Measurement and Evaluation in Guidance**, vol. 2, Pittsburgh: 1969.

Friedman, E.A. and Hanighurst, R.J. «Work and Retirement,» Sigmund Nosow and William H. Form, (Ed.). New York: Basic Books, 1962, pp. 41-55.

Froelich, Edna P. «Historical Antecedents to Contemporary Issues in Cooperative Education in the Community College of California;» Berkeley, California, unpublished Doctoral Dissertation, 1975.

Gelatt, H.B. «Decision-Making: A Conceptual Frame of reference for Counseling.» **Journal of Counseling, Psychology**, vol. 9, nº: 3, 1962, pp. 240-245.

Gelatt, H.B. Information and decision Theories Applied to College Choice and Planning,» in **Preparing School Counselors in Educational Guidance.** Princeton, N.J.: College Entrance Examination Board, 1967, pp. 101-114.

Ghannam, Muhammad A., «Mustakbal Al-Tarbiet Fi Al-Buldan Al Arabiah,» in **Tarbiat Jadida.** August. 1974.

Gibboney, Richard A. «The Social Context, Poverty, and Vocational Education,» Carl J. Shaefer and Jacob J. Kaufman, (Eds.). **Vocational Technical Education — A Prospect for Change.** Boston, Advisory Council on Education, 1967.

Ginzberg, Eli. «Toward a Theory of Occupational Choice.» **Personnel and Guidance Journal**, vol. 30, nº: 8, 1952, pp. 491-494.

Ginzberg, Eli. «Autobiography: The Development of a Developmental Theory of Occupational Choice,» and «Selected Writing», in **Guidance in the Twentieth Century**, William H. Van Hoose and John Pietrofesa (Eds.). Boston: Houghton Mifflin, 1970, pp. 58-67.

Ginzberg, Eli. «On Career Guidance.» **Counseling: Today and Tomorrow.** Vol.1, nº: 1, 1972 a, pp.7-17.

Ginzberg, Eli. «Toward a Theory of Occupational Choice: A Restatement.» **Vocational Guidance Quarterly**, Vol. 20, nº: 3, 1972 b, pp. 169-176.

Ginzberg, Eli., and others. **Occupational Choice: An Approach to a General Theory.** New York: Columbia University Press, 1951.

Gottlieb, David. «Poor Youth do Want to be Middle Class but it's Not Easy.» **Personnel and Guidance Journal**, Vol. 46, nº: 2 (October 1967), pp. 116-122.

Gribbons, Warren D. «Evaluation of an Eighth Grade Group Guidance Program.» **Personnel and Guidance Journal**, Vol. 38, nº: 9, 1960, pp. 740-745.

Gysbers, Dries and Moore. **Career Guidance. Practice and Perspective.** Belmont, Calif.: Wadsworth Publishing Company, 1973.

Hauk, Edward. **Requirements of the Comprehensive Career Education Model.** Columbus, Ohio: The Ohio State University, (September 15), 1971.

Herr, Edwin L., and Cramer, Stanley H. **Vocational Guidance and Career Development in the Schools: Toward a Systems Approach.** Boston: Houghton Mifflin, 1972.

Holland, John L. **The Psychology of Vocational Choice.** Waltham, Mass.: Blaisdell, 1966.

Holland, John L. **Making Vocational Choices: A Theory of Careers.** Englewood Cliffs, N.J.: Prentia-Hall, 1973.

Hoyt, Kenneth B. «The Speciality Oriented Student Research Program: An Illustration of Applied Computer Technology.» **Educational Technology**, Vol. II, nº: 3, 1971, pp. 38-40.

Hoyt, K.B., and Hebeler, J.R. **Career Education for Gifted Students.** Salt Lake City: Olympus Publishing Company, 1974.

Hawkins, Layton S., and others. **Occupational Information and Guidance, and Administration.** Washington, D.C., U.S. Office of Education. Vocational Division Bulletin, nº: 204. Occupation information and guidance series, nº 1, 1939.

Katz, Martin R. «Theoretical Foundations of Guidance,» **Review of Educational Research**, Vol. 39: pp. 127-140, April 1969.

Katz, Martin R. **You: Today and Tomorrow.** Princeton: Educational Testing Services, 1958.

Kaufman, J.; Shaefer; and others. **The Role of the Secondary Schools in the Preparation of Youth for Employment.** The Pennsylvania State University, University Parks, Pa. Institution Research on Human Resources, 1967.

Layton, S.: Hawkins, Harry A.; Jager and Giles, Ruch M. **Occupational Information and Guidance: Organization and Administration.** Washington, D.C., U.S.: Office of Education. Vocational Division Bulletin, nº: 204. Occupational Information and Guidance Series, nº: 1, 1939, p. 4,

Leonard, George B. «Are We Cheating Twenty Million Students?» **Look**, (June 4, 1963), p. 38.

Leviton, S.A., and Johnston, W.B. **Work is Here to Stay, Alas.** Salt Lake City: Olympus Publishing Company, 1973.

Lyon, R. «Vocational Development and the Elementary School.» **Elementary School Journal.** 66 (1966), pp. 368-376.

Marland, S.P. «Career Education: A New Priority.» Science, 1972, 176, 585. (a).

Marland, S.P. «Career Education and the Two-Year Colleges,» **American Education**, 1972, 8, 11. (c).

Marland, Sidney P., **Career Education**, New York: McGraw-Hill Book Company, 1974.

Maslow, A.H. **Motivation and Personality.** New York: Harper and Row, 1954.

Osipow, Samuel H. **Theories of Career Development.** New York: Appleton-Century — Crofts, 1968.

Owens, Thomas R., and others. «Curriculum Definition and Evaluation in Employer-Based Career Education (Dewey Streaks Through Career Education).»
American Educational Research Association. Chicago, Illinois, (April 1974), p. 14.

Parsons, Frank W. **Choosing a Vocation.** Boston, Massachussets: Houghton-Mifflin Company, 1909.

Pearl, A., and Riessman, F. **New Careers for the Poor.** New York: Free Press, 1965.

Peterson, Marla. «Application of Vocational Development Theory to Career Education,» ERIC Clearinghouse on Vocational and Technical Education, The Center for Vocational and Technical Education. The Ohio State University, Columbus, Ohio, 1973.

Report of the Pahel of Consultants on Vocational Education, **Education for a Changing World of Work** Washington, D.C., U.S. Department of Health, Education, and Welfare, Office of Education, 1963

Roberts, Roy. **Vocational and Practical Arts Education.** New York, Harper and Row, 1971. pp. 500.

Roe, Ann. **The Psychology of Occupations** New York: John Wiley and sons, 1956.

Rogers, D. «Vocational and Career Education: A Critique and Some New Directions.» **Teachers College Record**, 1973, 74; pp. 471-511.

Slocum, W.L. **Occupational Careers: A Sociological Perspective.** (2nd ed.) Chicago: Aldine Publishing 1974.

Super, Donald E. «A Theory of Vocational Development,» **American Psychologist**, Vol. 8; pp. 18 , 190, 1953.

Super, Donald E. **The Psychology of Careers: An Introduction to Vocational Development.** New-York: Harper, 1957.

Tiedman, David V. «The Cultivation of Career in Vocational Development Through Guidance-in-Education,» in Edward Landy and Arthur M. Kroll (Eds.). **Guidance in American Education II: Current Issues and Suggested Action.** Cambridge, Massachussets: Harvard University Press, 1965.

Tibawi, A.L. **Islamic Education** London: Luzac and Company Ltd., 1972.

Tolbert, E.L. **Counseling for Career Development.** Boston: Houghton Mifflin, 1974.

UNESCO, «The Conference of Ministers of Education and Those Responsible for Economic Planning in The Arab States.» (Abu-Dhabi, 7-16, November, 1977).

Westbrook, F. «A Comparison of Three Methods of Group Vocational Counseling.» **Journal of Counseling Psychology**, 1974, 21 (6), pp. 501-506.

Williamson, E.H. **Vocational Counseling.** New York, McGraw-Hill Books, 1965.

Wrenn, C.G. **The Counselor in a Changing World.** Washington, D.C.: American Personnel & Guidance Association, 1962.

Wrenn, C.G. **The World of the Contemporary Counselor.** Boston, Houghton Mifflin, 1973.

Zytowski. Vocational Behavior, **Readings in Theory and Research.**

ملحق رقم – ١ –

مقابلة حول تخطيط التلميذ لمهنة المستقبل

المدرسة : .....

الصف : .....

الاسم : ..... العمر : .....

معدل العلامات التي حصلت عليها حتى الآن خلال عام ٧٨ – ١٩٧٩ :

عربي :

انكليزي او فرنسي :

رياضيات : .....

علوم : .....

اجتماعيات : .....

المعدل العام : ..... على ١٠٠ الرتبة في الصف : ..... عدد الطلاب : .....

كيف تصنّف نفسك بالنسبة لمستوى التحصيل في كافة المواد ؟

١ – متفوق : .....

٢ – فوق الوسط : .....

٣ – وسط : .....

٤ – دون الوسط : .....

٥ – متدني : .....

كيف تصنّف نفسك بالنسبة لمستوى المقدرة الشفهية (الكلامية) ؟

١ – متفوق : .....

٢ – فوق الوسط : .....

٣ – وسط : .....

٤ – دون الوسط : .....

كيف تصنّف نفسك بالنسبة لقدرتك في التعامل بالارقام والكميات ؟

١ – متفوق : .....

٢ – فوق الوسط : .....

٣ – وسط : .....

٤ – دون الوسط : .....

عمل الأم (خارج المنزل) : .....

عمل الأب : ..... (إذا كان لا يعمل أو اذا كان قد توفي، الرجاء ذكر عمله الأخير) .

١ – الى أي درجة تعتبر أن إيجاد مهنة لك في المستقبل أمر لا غنى عنه ؟

الى درجة كبيرة جداً : .....

الى درجة كبيرة : .....

الى درجة متوسطة : .....

الى درجة قليلة : .....

٢ – هل سبق لك أن مارست قبلاً عملاً بقصد الأجر (الدخل المالي) ؟

٣ – ما هي المهن التي ترغب فيها في المستقبل (الرجاء ذكرها مبتدئاً بالأهم وثم الأقل أهمية في ما يلي) :

أ)

ب)

جـ)

٤ – ما الذي جعلك تفضل المهنة التي اخترتها في (أ) كاختيار أول ؟

٥ – ما الذي جعلك تعطي المهنة (ب) مركزاً ثانياً بعد (أ) ؟

٦ – ما الذي جعلك تعطي المهنة (جـ) مركزاً ثالثاً بعد (ب) ؟

٧ – هل يمكنك أن تصف لنا بالتحديد نوع العمل الذي يقوم به (أ) ؟

٨ – ما هو المستوى العلمي المطلوب للوصول إلى مهنة (أ) ؟

٩ – من أين حصلت على المعلومات المذكورة أعلاه ؟

١٠ – هل تعتقد أن المواد التي درستها في المرحلة الثانوية ملائمة لاعدادك للمهنة (أ) ؟

١١ – هل تعتقد ان المواد التي درستها في المرحلة الثانوية ملائمة لاعدادك للمهن الاخرى التي اخترتها ؟

١٢ – ما هي المهنة التي يودّ أهلك منك مزاولتها ؟

١٣ – أين يمكنك الحصول على معلومات عن أنواع المهن المختلفة (والمتوفرة في المستقبل) ؟

١٤ – هل تشعر بأنك تحتاج الى مساعدة لتتخذ قرارك بالنسبة للعمل في المستقبل ؟

١٥ – عموماً ، ما هو مقدار المساعدة التي تشعر أن المدرسة (من أساتذة ، مدير وغيرهم) تقدمها لك فيما يتعلق باختيارك لمهنة المستقبل ؟

لا شيء ، _____ مساعدة قليلة ، _____ بعض المساعدة ، _____

كثير من المساعدة _____ .

١٦ – ما هو شعورك بالنسبة للمساعدة التي حصلت عليها من الآن نتيجة حديثك مع الاساتذة أو المدير حول متابعتك للدراسة الجامعية أو دخول سوق العمل ؟

المساعدة لم تتوفر مطلقاً .....

المساعدة قليلة .....

المساعدة معقولة .....

المساعدة كبيرة .....

ملحق رقم – ٢ –

تعليمات مساعدة للمحقق

١ – ماهية البحث واهدافه :

هو دراسة أولية ومحدودة تتناول مسألة تخطيط التلميذ اللبناني لمستقبله المهني ، وأهمية دور المدرسة في تحضير هذا التلميذ اكاديمياً وعملياً لعالم العمل . ويهدف هذا المشروع بخاصة الى تحقيق الامور التالية :

أولاً – دراسة قدرات التلميذ اللبناني في المجالات الاكاديمية العامة والمهنية التطبيقية وتحليل هذه القدرات .

ثانياً – التعرّف الى معلومات التلميذ اللبناني عن عالم العمل بصورة عامة والى آماله بشأن مهنة المستقبل .

ثالثاً – دراسة العلاقات القائمة بين التحصيل المدرسي ، كماً ونوعاً ، والمهن الموجودة في عالم الوظيفة .

رابعاً – التعرّف الى دور المدرسة ، ممثلة بالمدير والمعلم ، في تحضير التلميذ للعالم الخارجي.

خامساً – تحليل المعلومات المحددة أعلاه في سبيل إبراز مجالات التغيير الممكنة في البرامج المدرسية بحيث يصبح بامكان التلميذ التعرّف الى قدراته الاكاديمية والمهنية . وقد يؤدي هذا التغيير الى وضع برامج تسمح بتأمين ما يُعرف بـ «Career Education» .

٢ – دور المحقق :

ان دور المحقق في تطبيق الاستمارة هو دور اساسي ، اذ عليه تتوقف درجة مصداقية النتائج التي تتوصل اليها الدراسة . لذلك رأينا التوجه اليه ببعض التعليمات التي تساعده في الحصول على معلومات صحيحة .

على المحقق منذ الاتصال الاول مع المستجوبين ان يوضح لهم بعض الامور الضرورية ليعلموا ما هو المطلوب منهم ، وذلك بأن يجيب مسبقاً على جميع الاسئلة التي قد تتوارد الى أذهانهم ، وأهمها :

أ – مَن هو المشرف على الدراسة ؟

– يكتفي المحقق بالاجابة : ان المركز التربوي للبحوث والانماء يقوم باعداد دراسة ...

ب – ما هو هدف هذه الدراسة ؟

– يوضح المحقق ، بايجاز ، اهداف الدراسة كما وردت اعلاه .

ج – لماذا تستجوب الدراسة هذا الطالب بالذات ؟

– لقد تم اختيار المستجوب ليكون ممثلاً لفئة معينة من الطلاب ، في مرحلة تعليمية معينة ، فالمعلومات التي تطلب منه ليس لها أي طابع شخصي ، انما هي تهدف الى الحصول على احصاءات عامة حول تخطيط التلميذ اللبناني لمهنة المستقبل .

٣ – كيفية عمل المحقق :

(١) – الاتصال بادارة المدرسة لتوضيح هدف الدراسة وطلب التعاون مع المركز وتسهيل مهمة المحقق بأن تتيح له مقابلة طلاب البكالوريا – القسم الاول الذين تتناولهم الدراسة .

(٢) – مقابلة (٤٠) تلميذاً من طلاب البكالوريا – القسم الاول اي بمعدل (٢٠) تلميذاً فقط من كل صف موجود في المدرسة .

(٣) – اذا وُجد في الصف اكثر من (٢٠) تلميذاً ، يتم اختيار المستجوبين تبعاً لتسلسل اسماء التلاميذ حسب الاحرف الابجدية او الارقام .

(٤) – يقابل كل تلميذ على حدة بعد ان يوضح هدف الدراسة في الصف قبل الاستجواب الذي لا يجب ان يستغرق اكثر من (١٥) دقيقة .

(٥) – لا يجب بتاتاً اطلاع التلميذ على **وجود** الصفحة الاولى من استمارة الاستجواب ولا ، بالتالي ، على **المعلومات** التي وردت فيها .

(٦) – التحدث مع التلميذ ببساطة ومودة ومصارحة والابتعاد عن اجواء الاستجواب الجاف والبوليسي .

(٧) – الاستمارة هي عبارة عن مقابلة بين شخصين ، الاول يسأل والثاني يجيب ، ثم يعمد الاول الى تدوين جواب الثاني بأمانة ودون تحريف ، اي ان ملء الاستمارة من مهمة المحقق وحده .

٤ – توضيحات مساعدة على ملء الاستمارة بصورة صحيحة

– الصفحة الاولى : – يتم الحصول على المعلومات الواردة فيها من ادارة المدرسة بالذات .

– معدل العلامات : حتى امتحان نصف السنة ، اي ان المطلوب هو التالي :

$$\frac{\text{معدل العلامات الشهرية} + \text{معدل امتحان نصف السنة}}{٢}$$

– الرتبة في الصف : تحديد رتبة التلميذ بالنسبة لبقية رفاقه العشرين حسب المعدل العام لعلاماته .

– توضع علامة (×) الى جانب الاجابة الصحيحة ، كما يوضع بالتسلسل التصاعدي الرقم الموازي لكل إجابة : ٥ – ٤ – ٣ – ٢ – ١ .

– المقصود بالمقدرة الشفهية ، القدرة على التعبير عن الآراء والافكار الشخصية وعن المعلومات الاكاديمية داخل الصف .

– التعامل مع الكميات والارقام يعني الرياضيات .

– تحديد واضح لنوع وظيفة الأب والأم .

١ – علامة (×) الى جانب الاجابة الصحيحة ، مع الرقم الموازي لهذه الاجابة ٤ – ٣ – ٢ – ١ .

٢ – حصر الإجابة بـ نعم أو لا .

٣ – تحديد المهنة بشكل **دقيق** ، **واضح** ، **ومختصر** .

٤ – سبب واحد وواضح (جملة واحدة) .

٥ – » » » » »

٦ – » » » » »

٧ – تعداد اربعة انواع فقط .

٨ – جواب واحد وواضح .

٩ – تحديد ثلاثة مصادر للمعلومات لا اكثر .

١٠ – نعم – لا – الى حدٍّ ما .

١١ – نعم – لا – الى حدٍّ ما .

١٢ – ذكر مهنة واحدة او لا شيء .

١٣ – اصدقاء ، اساتذة ، اهل ، وسائل اعلام ، لا اعرف الخ .. (٣ مصادر لا اكثر) .

١٤ – نعم – لا – الى حدٍّ ما .

١٥ – ١ – ٢ – ٣ – ٤ .

١٦ – ١ – ٢ – ٣ – ٤ .

جدول رقم ٢٦

السؤال : كيف تصنّف نفسك بالنسبة لمستوى التحصيل في المواد كافة ؟

المدارس الرسمية

المستوى / المدرسة	متفوق	فوق الوسط	وسط	دون الوسط	متدنٍ	المجموع	النسب المئوية ٪				
٣٠	3	7	9	1	—	20	15	35	45	5	—
٤٠	2	7	10	1	—	20	10	35	50	5	—
٧٠	1	5	13	1	—	20	5	25	65	5	—
٩٠	1	4	14	1	—	20	5	20	70	5	—
١١٠	4	10	6	—	—	20	20	50	30	—	—
١٧٠	3	9	8	—	—	20	15	45	40	—	—
١٨٠	2	6	11	1	—	20	10	30	55	5	—
١٩٠	1	10	9	—	—	20	5	50	45	—	—
٢٠٠	4	12	4	—	—	20	20	60	20	—	—
٢١٠	6	10	4	—	—	20	30	50	20	—	—
المجموع	27	80	88	5	—	200					
النسب المئوية	13,5	40	44	2,5	—	100					

المدارس الخاصة

المستوى / المدرسة	متفوق	فوق الوسط	وسط	دون الوسط	متدن	المجموع	النسب المئوية ٪				
١٠	2	7	11	—	—	20	10	35	55	—	—
٢٠	1	8	10	1	—	20	5	40	50	5	—
٥٠	2	14	3	1	—	20	10	70	15	5	—
٦٠	4	5	11	—	—	20	20	25	55	—	—
٨٠	—	10	8	—	2	20	—	50	40	—	10
١٠٠	2	12	6	—	—	20	10	60	30	—	—
١٢٠	4	6	10	—	—	20	20	30	50	—	—
١٣٠	1	15	4	—	—	20	5	75	20	—	—
١٤٠	—	9	11	—	—	20	—	45	55	—	—
١٥٠	2	9	9	—	—	20	10	45	45	—	—
١٦٠	1	8	11	—	—	20	5	40	55	—	—
المجموع	19	103	94	2	2	220					
النسب المئوية	8	47	43	1	1	100					

ت = ٠,٠١٠

جدول رقم ٢٧

السؤال : كيف تصنّف نفسك بالنسبة لمستوى المقدرة الشفهية (الكلامية) ؟

المدارس الرسمية

المستوى / المدرسة	متفوق	فوق الوسط	وسط	دون الوسط	المجموع	النسب المئوية ٪				
٣٠	2	9	7	2	20	10	45	35	10	100
٤٠	6	10	4	—	20	30	50	20	—	100
٧٠	5	8	7	—	20	25	40	35	—	100
٩٠	4	11	5	—	20	20	55	25	—	100
١١٠	4	13	3	—	20	20	65	15	—	100
١٧٠	4	8	7	1	20	20	40	35	—	100
١٨٠	2	13	5	—	20	10	65	25	—	100
١٩٠	2	11	7	—	20	10	55	35	—	100
٢٠٠	3	14	3	—	20	15	70	15	—	100
٢١٠	7	5	8	—	20	35	25	40	—	100
المجموع	39	102	56	3	200					
النسب المئوية	19,5	51	28	1,5	100					

المدارس الخاصة

المستوى / المدرسة	متفوق	فوق الوسط	وسط	دون الوسط	المجموع	النسب المئوية ٪				
١٠	3	8	7	2	20	15	40	35	10	100
٢٠	6	10	3	1	20	30	50	15	5	100
٥٠	5	10	5	—	20	25	50	25	—	100
٦٠	2	10	7	1	20	10	50	35	5	100
٨٠	4	10	5	1	20	20	50	25	5	100
١٠٠	1	15	4	—	20	5	75	20	—	100
١٢٠	1	9	10	—	20	5	45	50	—	100
١٣٠	2	11	7	—	20	10	55	35	—	100
١٤٠	1	12	6	1	20	5	60	30	5	100
١٥٠	4	10	6	—	20	20	50	30	—	100
١٦٠	5	11	3	1	20	25	55	15	5	100
المجموع	34	116	63	7	220					
النسب المئوية	15	53	29	3	100					

ت = ٠,٠١٨

جدول رقم ٢٨

السؤال : كيف تصنّف نفسك بالنسبة لقدرتك على التعامل مع الأرقام والكميات ؟

المدارس الرسمية

المستوى / المدرسة	متفوق	فوق الوسط	وسط	دون الوسط	المجموع	النسب المئوية ٪				
٣٠	6	7	7	—	20					100
٤٠	2	2	10	6	20	10	10	50	30	100
٧٠	5	8	3	4	20	25	40	15	20	100
٩٠	3	4	8	5	20	15	20	40	25	100
١١٠	3	8	9	—	20	15	40	45	—	100
١٧٠	1	7	10	2	20	5	35	50	10	100
١٨٠	3	4	10	3	20	15	20	50	15	100
١٩٠	3	3	13	1	20	15	15	65	5	100
٢٠٠	5	5	9	1	20	25	25	45	5	100
٢١٠	3	4	11	2	20	15	20	55	10	100
المجموع	34	52	90	24	200					
النسب المئوية	17	26	45	12	100					

المدارس الخاصة

المستوى / المدرسة	متفوق	فوق الوسط	وسط	دون الوسط	المجموع	النسب المئوية ٪				
١٠	4	11	5	—	20	20	55	25	—	100
٢٠	2	9	8	1	20	10	45	40	5	100
٥٠	4	8	7	1	20	20	40	35	5	100
٦٠	—	6	9	5	20	—	30	45	25	100
٨٠	6	8	5	1	20	30	40	25	5	100
١٠٠	4	12	3	1	20	20	60	15	5	100
١٢٠	4	6	9	1	20	20	30	45	5	100
١٣٠	4	8	4	4	20	20	40	20	20	100
١٤٠	—	1	11	8	20	—	5	55	40	100
١٥٠	1	5	13	1	20	5	25	65	5	100
١٦٠	3	8	7	2	20	15	40	35	10	100
المجموع	32	82	81	25	220					
النسب المئوية	14,5	37	37	11,5	100					

ت = ٠,٠٠٦

جدول رقم ٢٩

السؤال : الى أي درجة تعتبر ان إيجاد مهنة لك في المستقبل أمر لا غنى عنه ؟

المدارس الرسمية

المدرسة / الدرجة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	المجموع	النسب المئوية ٪				
٣٠	15	5	—	—	20	75	25	—	—	100
٤٠	10	8	2	—	20	50	40	10	—	100
٧٠	10	9	1	—	20	50	45	5	—	100
٩٠	13	7	—	—	20	65	35	—	—	100
١١٠	20	—	—	—	20	100	—	—	—	100
١٧٠	13	7	—	—	20	65	35	—	—	100
١٨٠	11	8	1	—	20	55	40	5	—	100
١٩٠	11	6	3	—	20	55	30	15	—	100
٢٠٠	14	6	—	—	20	70	30	—	—	100
٢١٠	17	3	—	—	20	85	15	—	—	100
المجموع	134	59	7		200					
النسب المئوية	67	29,5	3,5		100					

المدارس الخاصة

المدرسة / الدرجة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	المجموع	النسب المئوية ٪				
١٠	17	3	—	—	20	85	15	—	—	100
٢٠	18	2	—	—	20	90	10	—	—	100
٥٠	14	6	—	—	20	70	10	—	—	100
٦٠	11	6	1	2	20	55	30	5	10	100
٨٠	12	8	—	—	20	60	40	—	—	100
١٠٠	19	1	—	—	20	95	5	—	—	100
١٢٠	5	13	2	—	20	25	65	10	—	100
١٣٠	14	4	2	—	20	70	20	10	—	100
١٤٠	7	11	2	—	20	35	55	10	—	100
١٥٠	15	4	1	—	20	75	20	5	—	100
١٦٠	19	1	—	—	20	95	5	—	—	100
المجموع	151	59	8	2	220					
النسب المئوية	68,5	27	3,5	1	100					

ت = ٠,٠٢٠

جدول رقم ٣٠

السؤال : هل سبق لك ان مارست قبلاً عملاً بقصد الأجر ؟

المدارس الرسمية

الاجابة / المدرسة	نعم	كلا	لا جواب	المجموع	النسب المئوية ٪			
٣٠	14	4	2	20	70	20	10	100
٤٠	3	17	—	20	15	85	—	100
٧٠	10	10	—	20	50	50	—	100
٩٠	5	11	4	20	25	55	20	100
١١٠	10	10	—	20	50	50	—	100
١٧٠	1	19	—	20	5	95	—	100
١٨٠	7	13	—	20	35	65	—	100
١٩٠	6	14	—	20	30	70	—	100
٢٠٠	9	11	—	20	45	55	—	100
٢١٠	—	20	—	20	—	100	—	100
المجموع	65	129	6	200				
النسب المئوية	32,5	64,5	3	100				

المدارس الخاصة

الاجابة / المدرسة	نعم	كلا	لا جواب	المجموع	النسب المئوية ٪			
١٠	1	19	—	20	5	95	—	100
٢٠	4	15	1	20	20	75	5	100
٥٠	3	17	—	20	15	85	—	100
٦٠	1	19	—	20	5	95	—	100
٨٠	6	12	2	20	30	60	10	100
١٠٠	6	14	—	20	30	70	—	100
١٢٠	3	16	1	20	15	80	5	100
١٣٠	3	17	—	20	15	85	—	100
١٤٠	5	15	—	20	25	75	—	100
١٥٠	9	11	—	20	45	55	—	100
١٦٠	11	9	—	20	55	45	—	100
المجموع	52	164	4	220				
النسب المئوية	24	74	2	100				

ت = ٠,٠٠٦

جدول رقم ٣١

السؤال : هل تعتقد أن المواد التي درستها في المرحلة الثانوية ملائمة لاعدادك للمهنة (أ) ؟

المدارس الرسمية

الاجابة / المدرسة	نعم	كلا	الى حدٍ ما	المجموع	النسب المئوية ٪			
٣٠	7	3	10	20	35	15	50	100
٤٠	8	6	6	20	40	30	30	100
٧٠	10	2	8	20	50	10	40	100
٩٠	10	1	9	20	50	5	45	100
١١٠	9	1	10	20	45	5	50	100
١٧٠	7	2	11	20	35	10	55	100
١٨٠	11	9	—	20	55	45	—	100
١٩٠	6	2	12	20	30	10	60	100
٢٠٠	7	5	8	20	35	25	40	100
٢١٠	5	7	8	20	25	35	40	100
المجموع	80	38	82	200				
النسب المئوية	40	19	41	100				

المدارس الخاصة

الاجابة / المدرسة	نعم	كلا	الى حدٍ ما	المجموع	النسب المئوية ٪			
١٠	4	6	10	20	20	30	50	100
٢٠	7	9	4	20	35	45	20	100
٥٠	9	5	6	20	45	25	30	100
٦٠	3	9	8	20	15	45	40	100
٨٠	5	1	14	20	25	5	70	100
١٠٠	4	1	15	20	20	5	75	100
١٢٠	3	4	13	20	15	20	65	100
١٣٠	9	2	9	20	45	10	45	100
١٤٠	11	9	—	20	55	45	—	100
١٥٠	10	4	6	20	50	20	30	100
١٦٠	6	3	11	20	30	15	55	100
المجموع	71	53	96	220				
النسب المئوية	32	24	44	100				

ت = ٠,٠٠٨

جدول رقم ٣٢

السؤال : هل تعتقد ان المواد التي درستها في المرحلة الثانوية ملائمة لاعدادك للمهن الاخرى التي اخترتها ؟

المدارس الرسمية

الاجابة / المدرسة	نعم	كلا	الى حدٍ ما	لا جواب	المجموع	النسب المئوية ٪				
٣٠	8	2	8	2	20	40	10	40	10	100
٤٠	14	—	6	—	20	70	—	30	—	100
٧٠	5	5	6	4	20	25	25	30	20	100
٩٠	18	—	2	—	20	90	—	10	—	100
١١٠	8	2	10	—	20	40	10	50	—	100
١٧٠	7	6	7	—	20	35	30	35	—	100
١٨٠	17	1	2	—	20	85	5	10	—	100
١٩٠	10	1	9	—	20	50	5	45	—	100
٢٠٠	7	5	7	1	20	35	25	35	—	100
٢١٠	7	—	12	1	20	35	—	60	5	100
المجموع	101	22	69	8	200					
النسب المئوية	50,5	11	34,5	4	100					

المدارس الخاصة

المدرسة / الاجابة	نعم	كلا	الى حدٍ ما	لا جواب	المجموع	النسب المئوية ٪				
١٠	11	5	4	—	20	55	25	20	—	100
٢٠	4	4	5	7	20	20	20	25	35	100
٥٠	11	3	6	—	20	55	15	30	—	100
٦٠	5	8	7	—	20	25	40	35	—	100
٨٠	9	5	6	—	20	45	25	30	—	100
١٠٠	4	1	15	—	20	20	5	75	—	100
١٢٠	3	3	14	—	20	15	15	70	—	100
١٣٠	12	6	2	—	20	60	30	10	—	100
١٤٠	15	2	3	—	20	75	10	15	—	100
١٥٠	6	2	5	7	20	30	10	25	35	100
١٦٠	6	2	12	—	20	30	10	60	—	100
المجموع	86	41	79	14	220					
النسب المئوية	39	19	36	6	100					

ت = ٠,٠٠٦

٨٩

جدول رقم ٣٣

السؤال : هل تشعر بأنك تحتاج الى مساعدة لتتخذ قرارك بالنسبة للعمل في المستقبل ؟

المدارس الرسمية

الاجابة / المدرسة	نعم	كلا	الى حدٍ ما	المجموع	النسب المئوية ٪			
٣٠	10	7	3	20	50	35	15	100
٤٠	8	7	5	20	40	35	25	100
٧٠	2	15	3	20	10	75	15	100
٩٠	3	17	—	20	15	85	—	100
١١٠	18	2	—	20	90	10	—	100
١٧٠	7	11	2	20	35	55	10	100
١٨٠	4	8	8	20	20	40	40	100
١٩٠	13	3	4	20	65	15	20	100
٢٠٠	5	12	3	20	25	60	15	100
٢١٠	6	4	10	20	30	20	50	100
المجموع	76	86	38	200				
النسب المئوية	38	43	19	100				

المدارس الخاصة

الاجابة / المدرسة	نعم	كلا	الى حدٍ ما	المجموع	النسب المئوية ٪			
١٠	5	11	4	20	25	55	20	100
٢٠	6	9	5	20	30	45	25	100
٥٠	6	12	2	20	30	60	10	100
٦٠	7	13	—	20	35	65	—	100
٨٠	8	9	3	20	40	45	15	100
١٠٠	19	1	—	20	95	5	—	100
١٢٠	10	5	5	20	50	25	25	100
١٣٠	9	5	6	20	45	25	30	100
١٤٠	8	12	—	20	40	60	—	100
١٥٠	8	8	4	20	40	40	20	100
١٦٠	10	5	5	20	50	25	25	100
المجموع	96	90	34	220				
النسب المئوية	44	41	15	100				

ت = ٠,٠٠٥

جدول رقم ٣٤

السؤال : عموماً ، ما هو مقدار المساعدة التي تشعر ان المدرسة (من اساتذة ومدير وغيرهم) تقدمها لك في ما يتعلق باختيارك لمهنة المستقبل ؟

المدارس الرسمية

مقدار المساعدة / المدرسة	لا شيء	قليلة	بعض المساعدة	كثير من المساعدة	المجموع	النسب المئوية ٪				
٣٠	17	2	1	—	20	85	10	5	—	100
٤٠	5	3	8	4	20	25	15	40	20	100
٧٠	8	8	3	1	20	40	40	15	5	100
٩٠	8	3	6	3	20	40	15	30	15	100
١١٠	10	5	2	3	20	50	25	10	15	100
١٧٠	2	6	4	8	20	10	30	20	40	100
١٨٠	6	8	4	2	20	30	40	20	10	100
١٩٠	11	—	8	1	20	55	—	40	5	100
٢٠٠	7	6	3	4	20	35	30	15	20	100
٢١٠	5	8	5	2	20	25	40	25	10	100
المجموع	79	49	44	28	200					
النسب المئوية	39,5	24,5	22	14	100					

المدارس الخاصة

مقدار المساعدة / المدرسة	لا شيء	قليلة	بعض المساعدة	كثير من المساعدة	المجموع	النسب المئوية ٪				
١٠	10	4	5	1	20	50	20	25	5	100
٢٠	13	3	1	3	20	65	15	5	15	100
٥٠	2	7	6	5	20	10	35	30	25	100
٦٠	4	4	7	5	20	20	20	35	25	100
٨٠	6	3	9	2	20	30	15	45	10	100
١٠٠	8	8	4	—	20	40	40	20	—	100
١٢٠	—	4	15	1	20	—	20	75	5	100
١٣٠	14	4	1	1	20	70	20	5	5	100
١٤٠	2	5	13	—	20	10	25	65	—	100
١٥٠	5	7	8	—	20	25	35	40	—	100
١٦٠	12	5	3	—	20	60	25	15	—	100
المجموع	76	54	72	18	220					100
النسب المئوية	34,5	24,5	33	8	100					

ت = ٠,٠٠٩

جدول رقم ٣٥

السؤال : ما هو شعورك بالنسبة للمساعدة التي حصلت عليها حتى الآن نتيجة حديثك مع الاساتذة والمدير حول متابعتك للدراسة الجامعية او دخول سوق العمل ؟

المدارس الرسمية

مقدار المساعدة / المدرسة	لم تتوفر مطلقاً	قليلة	معقولة	كبيرة	المجموع	النسب المئوية ٪				
٣٠	8	9	3	—	20	40	45	15	—	100
٤٠	6	4	6	4	20	30	20	30	20	100
٧٠	13	3	2	2	20	65	15	10	10	100
٩٠	6	4	7	3	20	30	20	35	15	100
١١٠	8	5	6	1	20	40	25	30	5	100
١٧٠	5	3	4	8	20	25	15	20	40	100
١٨٠	6	5	6	3	20	30	25	30	15	100
١٩٠	7	7	5	1	20	35	35	25	5	100
٢٠٠	7	6	3	4	20	35	30	15	20	100
٢١٠	5	6	7	2	20	25	30	35	10	100
المجموع	71	52	49	28	200					
النسب المئوية	35,5	26	24,5	14	100					

المدارس الخاصة

مقدار المساعدة / المدرسة	لم تتوفر مطلقًا	قليلة	معقولة	كبيرة	المجموع	النسب المئوية ٪				
١٠	7	8	5	—	20	35	40	25	—	100
٢٠	8	9	3	—	20	40	45	15	—	100
٥٠	9	—	8	3	20	45	—	40	15	100
٦٠	13	2	3	2	20	65	10	15	10	100
٨٠	—	5	11	4	20	—	25	55	20	100
١٠٠	7	9	4	—	20	35	45	20	—	100
١٢٠	4	4	11	1	20	20	20	55	5	100
١٣٠	12	5	3	—	20	60	25	15	—	100
١٤٠	3	6	10	1	20	15	30	50	5	100
١٥٠	4	2	11	3	20	20	10	55	15	100
١٦٠	9	6	4	1	20	45	30	20	5	100
المجموع	76	56	73	15	220					
النسب المئوية	34,5	25,5	33	7	100					

ت = ٠,٠٠٧

المطبعة البولسية